

جامعة الأزهر
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

دليل

الطالب المعلم في مهارات التدريس

إعداد:

أ. د/ على محمد حسين سليمان

2017

جعل التعلم متعة أمل كل معلم، مستتير
وإنه لأمرٌ منا، يستحق التفكير، وإعادة النظر في واقع مهارات التدريس



المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1-	مقدمة:	4
2-	تمهيد: ماهية مهارات التدريس وخصائصها العلمية:	5
3-	الفصل الأول: مهارات التخطيط للتدريس:	8 - 23
-	أهداف المرجوة من دراسة هذا الفصل:	9
-	أولاً: التخطيط للتدريس، وأهميته للمعلم:	10
-	ثانياً: مهارات التخطيط للتدريس:	16
-	تطبيقات تربوية:	22
4-	الفصل الثاني: مهارات تنفيذ التدريس:	24 - 61
-	أهداف المرجوة من دراسة هذا الفصل:	25
-	أولاً: التهيئة:	26
-	ثانياً: إدارة البيئة الصفية:	29
-	ثالثاً: تقديم المحتوى التعليمي:	42
-	رابعاً: استخدام الأسئلة الصفية:	47
-	خامساً: توظيف التغذية الراجعة في تعزيز التعلم:	53
-	سادساً: إنهاء الدرس:	58
-	تطبيقات تربوية:	60
5-	الفصل الثالث: مهارات تقويم نواتج التعلم:	62 - 78
-	أهداف المرجوة من دراسة هذا الفصل:	63
-	أولاً: المصطلحات الرئيسة في مجال تقويم نواتج التعلم:	64
-	ثانياً: معايير التقويم الجيد:	66
-	ثالثاً: أنواع التقويم:	67
-	رابعاً: أدوات التقويم وشروط إعدادها:	68
-	خامساً: أهمية تقويم نواتج التعلم، وضرورة تنوع الأساليب والأدوات:	75
-	تطبيقات تربوية:	77
6-	مراجع ومصادر يمكن الاستفادة منها في دراسة وتعلم مهارات التدريس:	79 - 80

مقدمة:

عزيزي / الطالب المعلم

أهلاً ومرحباً بك في إطار تعلم مهارات التدريس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب. والدليل الذي بين يديك قد أعد بغرض مساعدتك في دراسة وتعلم مهارات التدريس المتمثلة في التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم نواتج التعلم، وذلك وفقاً لطبيعة استراتيجية الصف المقلوب كإحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يتعاطم الاهتمام بها كل يوم؛ حيث أثبتت فاعليتها وما زالت تؤكد لها في العديد من المجالات التربوية والمستويات التعليمية المختلفة.

ويتضمن الدليل ثلاثة فصول؛ الأول منها تناول مهارات التخطيط للتدريس، والفصل الثاني تناول مهارات تنفيذ التدريس، وأما الفصل الثالث فقد تناول مهارات تقويم نواتج التعلم وتضمن كل فصل من الفصول الثلاثة السابقة مجموعة أهداف تعليمية محددة، وكذلك عدة تطبيقات تربوية ترتبط بأهدافها ونواتج التعلم المستهدفة منها. وقد اختتم الدليل بقائمة تتضمن أسماء الكتب، والمراجع والمجلات العلمية، روابط بعض المواقع الإلكترونية التي يمكن الرجوع إليها والإفادة منها في دراسة وتعلم مهارات التدريس.

ولذلك يتعين عليك عزيزي الطالب المعلم قراءة، وفهم هذا الدليل، وأداء الأنشطة والمهام التعليمية المتضمنة به، والأسئلة الشفوية التي يستخدمها المحاضر أثناء التدريس، فجميعها تساعد في تقويم، وتعزيز التعلم لديك، وتحديد مدى تمكنك من تحقيق نواتج التعلم المستهدفة في هذا الدليل.

مع أطيب التمنيات بالتوفيق؛

الباحث،

- تمهيد:

❖ ماهية مهارات التدريس وخصائصها العلمية:

مهارات التدريس هي مجموعة الأداءات التدريسية اللفظية وغير اللفظية التي يقوم بها المعلم داخل الحبرات الدراسية وخارجها بهدف تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وتظهر هذه الأداءات في صورة استجابات المعلم الانفعالية أو الحركية أو اللفظية التي يقوم بها خلال ممارساته التدريسية، وتتميز تلك المهارات بالدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع المواقف التعليمية المتنوعة.

❖ مكونات المهارة التدريسية:

وتتكون المهارة التدريسية من مكونات ثلاث تتمثل في: المكون المعرفي، والمكون المهاري، والمكون الوجداني، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- **المكون المعرفي:** يتمثل المكون المعرفي للمهارة التدريسية في المعلومات والمعارف التي تشكل الجانب النظري لهذه المهارة ويشمل مواصفات المهارة، وتعريفها وأسسها النفسية والتربوية وكيفية أدائها وفق المعايير والشروط الخاصة بها. وهذا المكون المعرفي له أهميتها في تعرف طبيعة المهارة وتكوين صورة عقلية واضحة عنها قبل ممارستها وتنفيذها بشكل تطبيقي صحيح.

- **المكون المهاري:** يتمثل المكون المهاري للمهارة التدريسية في مجموعة الأفعال والسلوكيات المرتبطة بتنفيذ هذه المهارة وممارستها بطريقة صحيحة تتناسب وأهداف المادة الدراسية ومحتواها وبما يسهم في تحقيق النواتج المستهدفة.

- **المكون الوجداني:** يتمثل المكون الوجداني للمهارة التدريسية في مجموعة القيم المبادئ والمعتقدات والآراء والقناعات الشخصية المرتبطة بهذه المهارة وأهميتها التربوية والمهنية للمعلم ودورها في توجيه سلوكه المهني في المواقف التعليمية المختلفة.

وهذه المكونات الثلاثة ليست منفصلة عن بعضها، بل هي كل متكامل، وتأتي متداخلة تظهر بصورة شاملة في أداء المعلم وممارساته المهنية خلال المواقف التعليمية المختلفة.

❖ خصائص مهارات التدريس:

تتسم المهارات التدريسية بمجموعة من الخصائص العلمية التي تتفق فيها مع كثير من المهارات المهنية، وفي الوقت ذاته تميزها عن بعض المهارات الأخرى في جانب أو أكثر نظرا لاختلاف طبيعة المهارات من مجال لآخر، ومن تلك الخصائص:

1. القابلية للتعليم والاكساب:

إن مهارات التدريس بطبيعتها عبارة عن مجموعة أداءات وممارسات محددة يتم تعلمها واكتسابها من خلال التعلم بالممارسة والتطبيق، ومن ثم فإن هذه المهارات التدريسية يمكن اكتسابها من خلال دراسة وتعلم المقررات الدراسية المرتبطة بها أثناء الاعداد المهني للطالب المعلم قبل الخدمة، وكذلك من خلال برامج التدريب المختلفة أثناء الخدمة.

2. القابلية للتطور:

نظرا لأن مهارات التدريس ترتبط بالعديد من عناصر الموقف التعليمي مثل: المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والمناخ التعليمي، فإنها تتأثر بعوامل ومتغيرات عديدة تتسم بالتغير والتطور المستمر، ومن ثم فإن هذه المهارات ليست ثابتة أو جامدة بل تتطور وتأخذ أبعاد جديدة في ممارساتها في ضوء طبيعة المواقف التعليمية المتنوعة فضلا عن ظهور مهارات أخرى جديدة في تجاوبا مع التطورات العلمية والمجتمعة المستمرة.

3. القابلية للتعميم:

برغم أن مهارات التدريس تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل من قبل المعلم وفقا لطبيعة المادة الدراسية والمرحلة التعليمية إلا أنها لا تختلف كثيرا في ممارساتها من معلم إلى آخر حيث أنها تتسم بالعمومية، وذلك لان وظائف المعلم تكاد تكون واحدة في كل المراحل التعليمية، وفي كل المواد الدراسية وطبيعة التدريس فيها متشابهة ومن ثم فإنها قابلة للتعميم تتسم.

4. التداخل:

تتنوع المهارات التدريسية ما بين مهارات التخطيط، ومهارات التنفيذ، ومهارات التقويم، إلا أنها تتم في إطار عملية متكاملة تتمثل التدريس، ولذلك فإن السلوك التدريسي المعبر عن المهارات التدريسية المختلفة يظهر دائما في شكل أداء كلي مركب يتضمن العديد من المهارات المتنوعة التي تتداخل وتتكامل لتشكيل السلوك التدريسي للمعلم.

5. تعدد مصادر الاشتقاق:

إن تتنوع مهارات التدريس وتعدد الأداء والممارسات المرتبطة بها يأتي في إطار تعدد مصادر اشتقاق هذه المهارات واختلاف طبيعة كل مصدر عن الآخر ومن أهم هذه المصادر ما يلي:

أ. تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية.

ب. تحديد حاجات المتعلم وخصائصه النفسية والنمائية.

ج. نظريات التعليم والتعلم.

❖ تصنيف مهارات التدريس:

تُصنف مهارات التدريس إلى ثلاث مجموعات تختص كل منها بإحدى مراحل عمليات التدريس الثلاث الرئيسية التي تتمثل في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم وما تتضمنه من مهارات فرعية كما يوضحها الشكل الآتي:



شكل (1): مهارات التدريس

والآن عزيزي الطالب المعلم بعد أن تبينت ماهية المهارات التدريسية وتعرفت خصائصها العلمية تعالي بنا ندرس هذه المهارات، ونتعلمها باستخدام استراتيجية الصف المقلوب:

الفصل الأول: مهارات التخطيط للتدريس

الفصل الأول

مهارات التخطيط للتدريس

الأهداف المرجوة من دراسة هذا الفصل:

عزيزي الطالب المعلم يهدف هذا الفصل إلى تنمية قدراتك في الجوانب المعرفية لمهارات التخطيط للتدريس بحيث تصبح قادرا على:

- تعرف مفهوم التخطيط للتدريس.
- توضيح أهمية التخطيط للتدريس بالنسبة للمعلم.
- تحديد العناصر التي يتضمنها المخطط التدريسي.
- المقارنة بين نمط المخطط الأفقي ونمط المخطط الرأسي للتدريس.
- تحديد الشروط الواجب توافرها في المخطط التدريسي الجيد.
- يوضح شروط صياغة الأهداف الإجرائية.
- تحديد أساليب التقويم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.
- صياغة أهداف إجرائية صحيحة في مجالات التعلم الثلاثة.
- تصنيف الأهداف التعليمية وفقا لمجالات التعلم الثلاثة.
- إعداد مخططا تدريسيا لأحد الموضوعات الدراسية بحيث تتوافر فيه شروط المخطط الجيد.

والآن وبعد أن اطلعت على الأهداف المنشودة من دراستك لهذه الفصل عليك بدراسة الموضوعات الدراسية المتضمنة بها والتي يمكنك من خلالها تحقيق هذه الأهداف. ولتفعيل ذلك إجرائيا يتعين عليك عزيزي الطالب المعلم، أداء المهام والأنشطة التعليمية اللازمة والمتمثلة في الاطلاع على المحتوى النظري الخاص بالموضوعات التي تتضمنها الفصل ومشاهدة تسجيلات الفيديو والمواد التعليمية البصرية المتاحة على الموقع الإلكتروني والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بها، وذلك كمتطلب قبلي لدراسة وتعلم محتوى هذه الموضوعات مع المحاضر داخل القاعات الدراسية.

أولاً: ماهية التخطيط للتدريس، وأهميته التربوية:

يُعد التخطيط للتدريس عملية مهنية مهمة، ولا يمكن الاستغناء عنها من قبل المعلم مهما بلغ نجاحه المهني ومهما تنوعت خبرته التربوية، فعندما سئل المربي توماس أرنولد وقد مر عليه زمن طويل في مجال التدريس: لماذا تحرص دوماً على إعداد دروسك قبل أن تقوم بتعليمها؟ فأجاب إنني أود ألا يشرب تلاميذي إلا من نبع جديد وماء عذب لا من ماء راكد. وكذلك عندما دُعي المربي الشهير جان بياجيه ذات مرة لإلقاء محاضرة قبل موعدها بيوم واحد في مدينة جنيف فاعتذر وقال: إنني أستطيع بعد ثلاثة أيام لأتفرغ لإعداد المحاضرة. ف قيل له: لقد ألّفت كتاباً بعنوان هذه المحاضرة منذ سنة، كما أنك ألقيت محاضرة قريبة منها في مدينة بازل في الشهر الماضي! فقال بياجيه: ذلك حق ولكني أكره أن أشرب في أي يوم من ماء آسن راكد، إنني أريد الماء المتجدد في كل مرة، وكذلك الماء الذي أقدمه لإخواني وأبنائي من المستمعين والطلبة. ولذا فإننا بحاجة إلى تعرف ماهية التخطيط للتدريس وتبصر أهميته وتحديد أنواعه ومصادره التي ينبغي على المعلم الرجوع إليها عند التخطيط اليومي للتدريس، وهذا ما نتناوله فيما يلي.

– المفهوم العام للتخطيط:

هو أسلوب أو منهج علمي يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتاحة والممكنة وتحديد إجراءات الاستفادة منها وتوظيفها بفاعلية في تحقيق أهداف محددة خلال فترة زمنية معينة.

– مفهوم التخطيط للتدريس:

عملية التحضير الذهني وإعداد المخطط الكتابي للدرس الذي يضعه المعلم قبل تنفيذ التدريس بفترة كافية، ويشتمل على عدة عناصر محددة لتحقيق الأهداف المرجوة ونواتج التعلم المستهدفة.

– مستويات التخطيط للتدريس:

1. التخطيط بعيد المدى: وهو التخطيط للتدريس خلال فترة طويلة كالتخطيط لعام دراسي.
2. التخطيط متوسط المدى: وهو التخطيط للتدريس خلال فترة زمنية متوسطة كالتخطيط لفصل دراسي.
3. التخطيط قصير المدى: التخطيط للتدريس خلال فترة زمنية قصيرة كالتخطيط الأسبوعي أو اليومي.

– مصادر التخطيط للتدريس:

- الكتاب المدرسي
- دليل المعلم
- المراجع المتخصصة والمجلات العلمية
- الأطالس الجغرافية والتاريخية
- الموسوعات العلمية
- شبكة المعلومات الدولية (المواقع التعليمية – دوائر المعارف الإلكترونية... إلخ).

نشاط: (1)

حدد أهمية كل من الكتاب المدرسي ودليل المعلم (من وجهة نظرك) كمصدرين من المصادر التخطيط للتدريس وناقش المحاضر فيها.

- أولاً: الكتاب المدرسي:
-
-
- ثانياً: دليل المعلم:
-
-

– أهمية التخطيط للدرس:

- يُمكن المعلم من تعرّف الأهداف العامة مسبقاً وتحديد الأهداف الإجرائية في ضوءها وتوجيه الطلاب بفاعلية نحو تحقيقها.
- يساهم في تعرّف على محتوى المقررات الدراسية وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، والتفكير في تعزيز جوانب القوة والتغلب على جوانب الضعف.
- يساعد في تعرّف المحتوى المعرفي للموضوعات الدراسية وربط الدروس السابقة بالتالي تليها وتنظيم عناصر الموقف التعليمي وفق خطوات محددة ومتربطة ومحقة لنواتج التعلم المستهدفة.
- يساعد المعلم في اختيار طرائق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة في ضوء الامانات المتاحة وخصائص المتعلمين وطبيعة المناخ التعليمي السائد.

- يساعد في تحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ التدريس والاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل.
- التخطيط الجيد يساعد المعلم في إدارة الفصل بشكل إيجابي والتخلص من العشوائية أثناء تنفيذ التدريس واجتذاب المواقف المحرجة؛ من خلال توقع المعلم للصعاب والعقبات التي يمكن أن تقابله وكيفية التغلب عليها.
- يساعد في تقويم الطلبة بشكل صحيح وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، وذلك من خلال ربط التقويم بنواتج التعلم المستهدفة أثناء التخطيط.
- يكسب المعلم الشعور بالثقة والاطمئنان والثبات أثناء تنفيذ التدريس حيث يجعل المعلم أكثر تمكناً من المادة مما يقلل فرص الخطأ واحتمال النسيان، وتقادي الكثير من المشكلات المهنية داخل الصف وخارجه.
- يساهم في تحقيق النمو المهني للمعلم من خلال تنمية معارفه الأكاديمية وخبراته المهنية عن طريق الاستعانة بمصادر تعليمية متعددة وخبرات تربوية متنوعة.

مما سبق يتضح أن التخطيط للتدريس ذو أهمية كبرى، وله أثره النفعي البالغ في نجاح العملية التعليمية، ويهدف التخطيط اليومي للتدريس إلى تنمية مهارات المعلم المهنية وإكسابه القدرة على التفكير الاجرائي كفاءة تنفيذ التدريس بفاعلية وفي الوقت ذاته تيسير التعلم ومساعدة المتعلمين في استيعابهم للمعارف واكتسابهم للمهارات والقيم وتقويمها لديهم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة. ولذلك ينبغي على المعلم الاهتمام دائماً بالتخطيط الجيد للتدريس، حتى يكون على ومعرفة تامة بموضوع الدرس ونواتج التعلم المستهدفة من جهة، وعلى وعي كاف بطبيعة المتعلمين والإمكانات المتاحة والمناخ التعليمي السائد من جهة أخرى ليتمكن من أداء مهامه التدريسية والقيام بدوره المحوري في العملية التعليمية وفق المنهج العلمي.

نشاط: (2)

تعاون مع زملائك في تلخيص أهمية التخطيط للتدريس في عدة كلمات مفتاحية ووضعها في شكل خريطة ذهنية وناقشها مع المحاضر

– العناصر الرئيسية لخطة الدرس:

1. البيانات الأساسية (التاريخ – الفصل – الحصة)
2. موضوع الدرس
3. الأهداف الإجرائية (نواتج التعلم المستهدفة) المعرفية والمهارية والوجدانية
4. طرائق التدريس
5. الوسائل والأدوات التعليمية
6. أسلوب التهيئة / التمهيد
7. تنظيم عناصر الدرس (محتوى الدرس)
8. الأنشطة التعليمية
9. التقويم (الأسئلة التطبيقية والتحضيرية)

نشاط: (3)

في ضوء فهمك لما سبق هل يمكنك اقتراح عناصر أخرى وما هي إن كانت اجابتك بنعم، ولماذا إن كانت اجابتك بلا.

- نعم وهذه العناصر الأخرى هي:
-
- لا وذلك لأن:
-

– تنظيم العناصر الرئيسية لخطة الدرس في إعداد مخطط جيد للتدريس اليومي

تنظيم العناصر الرئيسية لخطة الدرس في إعداد مخطط جيد للتدريس اليومي في إطار شكيلين الأول منهما: الشكل الرأسي، والآخر الشكل الأفقي ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

– الشكل الأول التنظيم الرأسي التقليدي لعناصر خطة الدرس:

ومن خلاله يتم تنظيم هذه العناصر كخطوات مستقلة تبدأ بكتابة الأهداف الإجرائية للدرس مجتمعة، يليها تحديد طريقة التدريس المناسبة، ثم الوسائل والأدوات التعليمية، وهكذا وصولاً إلى التقويم، والشكل الآتي يوضح ذلك.

الموضوع: توزيع اليابس والماء	التاريخ: .. / .. / 2017	
	الحصة: الثالثة	
	الفصل: 1/1 إعدادي	
- يحدد المقصود باليابس والماء - يفسر كيفية تكوين اليابس والماء - يستنتج الآثار المترتبة على توزيع اليابس والماء - يحدد القارات والمحيطات على خريطة العالم - يقارن بين قارات العالم في المساحة - يقدر عظمة الخالق في خلق اليابس والماء	الأهداف الإجرائية	1
الحوار والمناقشة – الخرائط الذهنية	الاستراتيجيات التدريسية	2
الكتاب المدرسي - خريطة العالم الطبيعية - الكرة الأرضية - فيديو تعليمي	الوسائل التعليمية	3
قصة قصيرة حول بحر الظلمات (عالم المحيطات)	التهيئة	4
- المقصود بكل من: اليابس – الماء - توزيع اليابس والماء - المقارنة بين اليابس والماء	عناصر الدرس (المحتوى)	5
- وضح المقصود بكل من: اليابس – الماء؟ - حدد على خريطة العالم القارات والمحيطات؟	أسئلة تطبيقية	6
ما أهم مظاهر سطح الأرض التضاريسية؟	أسئلة تحضيرية	

شكل رقم (2): مخطط تدريسي وفق التنظيم الرأسي

– الشكل الآخر التنظيم الأفقي لعناصر خطة الدرس:

ومن خلاله تُنظم تلك العناصر بطريقة تفصيلية؛ تبدأ أيضا بكتابة الأهداف الإجرائية للدرس ولكن يتم تناول كل هدف منها على حد، وتُحدد له طريقة التدريس المناسبة له، وكذلك المحتوى التعليمي الخاص به، والنشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم، والوسائل التعليمية التي يستعين بها، والزمن اللازم لتنفيذ هذا النشاط، وصولاً إلى التقويم الخاص بهذا الهدف وهكذا تُتبع هذه الإجراءات مع باقي الأهداف الإجرائية للدرس، والشكل الآتي (شكل:3) يوضح ذلك.

الموضوع: نشأة اليابس والماء						
الفصل: الثالثة / الصف: الأول الإعدادي / الفصل: 1/1 / التاريخ: 2017/..../						
م.	الأهداف الاجرائية	المحتوى	الزمن	الاستراتيجيات التدريسية	الوسائل التعليمية	التقويم
1	يحدد المقصود باليابس والماء	المفهوم ص: 10	5 دقائق	الخرائط الذهنية – الحوار والمناقشة	الكتاب المدرسي ص: 10 – خريطة العالم الطبيعية	وضح المقصود بكل من: اليابس – الماء؟
2	يفسر كيفية تكوين اليابس والماء	التكوين ص: 11	10 دقائق	الحوار والمناقشة	فيديو تعليمي – الكتاب المدرسي ص: 11.	فسر تكوين اليابس والماء؟
3	يستنتج الآثار المترتبة على توزيع اليابس والماء	التوزيع ص: 12	5 دقائق	الخرائط الذهنية – الحوار والمناقشة	خريطة العالم الطبيعية	ما الآثار المترتبة على توزيع اليابس والماء؟
4	يحدد القارات والمحيطات على خريطة العالم	التحديد ص: 13	10 دقائق	الخرائط الذهنية – الحوار والمناقشة	خريطة العالم – الكرة الأرضية	حدد على خريطة العالم القارات والمحيطات؟
5	يقارن بين قارات العالم في المساحة	المقارنة ص: 14	5 دقائق	الخرائط الذهنية – الحوار والمناقشة	خريطة العالم – الكرة الأرضية – الكتاب المدرسي ص: 14.	قارن بين قارات العالم من حيث المساحة؟
6	يقدر عظمة الخالق في خلق اليابس والماء	عظمة الخالق ص: 15	5 دقائق	اللقاء – القصة	صور واشكال عن اليابس والماء	اكتب خمسة أسطر تعبر عظمة الله سبحانه وتعالى في خلق اليابس والماء؟
ملخص الدرس/ غلق الدرس:						
أسئلة تطبيقية: حل أسئلة الكتاب المدرسي ص: ...						
أسئلة تحضيرية: ما أهم مظاهر سطح الأرض التضاريسية؟ انظر الكتاب المدرسي ص: ...						

شكل (3): مخطط تدريسي وفق التنظيم الأفقي

ثانياً: مهارات التخطيط للتدريس اليومي

1. تحديد عنوان دقيق للدرس:

يُعد عنوان الموضوع الدراسي بالنسبة للمتعلم بوابة التعلم الأولى التي من خلالها ينطلق إلى دراسة محتوى هذا الموضوع وتحقيق الأهداف المطلوبة وبالنسبة للمعلم فإنه بمثابة الوعاء أو الإطار الذي من خلاله يتم تقديم المحتوى الأنشطة التعليمية المرتبطة بهذا الموضوع، ولذلك فإن العنوان الجيد للدرس أو للموضوع الدراسي له أهميته في زيادة فاعلية الموقف التعليمي وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة من خلال جذب انتباه المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم وفي الوقت ذاته تمكين المعلم من التواصل بفاعلية مع المتعلمين أثناء عرض الموضوع وتهيئة المتعلمين لدراسته. وتأسيساً على ما سبق ينبغي تحديد عنوان الموضوع الدراسي بدقة بحث يعبر بوضوح عن مضمون الموضوع وفي الوقت ذاته يكون جاذباً لانتباه المتعلم ويسهم في إثارة الدافعية للتعلم.

2. صياغة الأهداف السلوكية/الإجرائية للدرس:

الهدف -في اللغة- يعني القصد أو المرمى أو الغرض الذي يسعى الانسان لتحقيقه ولذلك تُعرف الأهداف الإجرائية بأنها عبارات محددة وواضحة تصف التغير المرغوب والمتوقع حدوثه في سلوك المتعلم (معرفياً، أو مهارياً، أو وجدانياً) بعد مروره بخبرة تعليمية معينة مثل دراسة موضوع ما، أو أداء نشاط تعليمي محدد، ويكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقييم.

– مكونات الهدف السلوكي/الإجرائي

- 1- أن + فعل سلوكي واضح ومُحدد (يذكر/ يكتب/ يرسم/ يوضح...)
- 2- القائم بتحقيق الهدف (المتعلم/ الطالب)
- 3- حد أدنى للأداء المطلوب (يكتب خمسة نتائج لحرب أكتوبر 1973...)
- 4- مجال أو حدود واضحة (يكتب خمسة نتائج اقتصادية لحرب أكتوبر 1973 بالنسبة لمصر)

وبالتالي فإن:

الهدف (السلوكي/ الإجرائي / ناتج التعلم) الجيد = أن + فعل إجرائي +
المتعلم + الحد الأدنى من الأداء المتوقع + مجال الأداء.

– أهمية صياغة الأهداف الإجرائية للدرس

- توفر للمعلم الأسس التي تمكنه من توجيه عملية التدريس وتوضح للآخرين ما يهدف إلى تحقيقه.
- توفر أساساً سليماً للتخطيط الجيد الذي يساعد المعلم على اختيار المحتوى التعليمي وطرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة
- تحدد المعايير التي تساعد المعلم في جعل تدريسه أكثر إثارة، وتشويقاً
- تعد الأهداف التدريسية ونواتج التعلم أحد الأبعاد الرئيسة في اختيار طرائق التدريس المناسبة.
- توجه الأهداف السلوكية عملية التدريس، فيطمئن المعلم من حدوث نتائج إيجابية محققة بانتهاء التدريس
- تسهم في اختيار وتحديد نمط النشاطات والمهام التعليمية المطلوبة لتحقيق نواتج التعلم.
- تمثل الإطار الذي من خلاله يتم تجزئة المحتوى الدراسي إلى مكونات أصغر يمكن تدريسها بفاعلية ونشاط.
- تساعد المعلم، في عملية التقويم وذلك من خلال اختيار أساليب التقويم الملائمة لنواتج التعلم المستهدفة وصياغة الأسئلة المناسبة لها.
- أداة فاعلة في مجال التقويم الذاتي سواء للمعلم أو المتعلم
- تعد الأهداف التدريسية إحدى الوسائل الفاعلة في مجال الاتصال بأولياء الأمور والمعنيين بالعملية التعليمية، وبغيرهم من أفراد المجتمع، لاطلاعهم على واقع العملية التعليمية وما تم تحقيقه وما ينبغي الوصول إليه.

– شروط الصياغة الجيدة للأهداف الإجرائية (نواتج التعلم المستهدفة)

1. الدقة والوضوح.
2. القابلية للملاحظة والقياس.
3. الواقعية القابلية للتحقيق
4. الاقتصار على ناتج تعليمي واحد في الجملة المعبرة عن الهدف، وليس أكثر من ناتج.
5. وصف سلوك المتعلم وليس المعلم والمنتج النهائي للتعلم وليس نشاط التعلم.

نشاط: (4)

أعد صياغة الأهداف التعليمية الآتية في ضوء المعايير السابقة:

- يوضح المعلم خطوات رسم خريطة مصر.
- الصياغة الجديدة:
- يفهم معني التضاريس في الوطن العربي.
- الصياغة الجديدة:
- يحدد التوزيع الجغرافي لأكبر ثلاثة حقول بترولية على خريطة صماء لمصر.
- الصياغة الجديدة:

- تصنيف الأهداف التعليمية: (تصنيف بلوم)

أ. المجال المعرفي:

ويشمل هذا المجال كل ما يتوقع أن يعرفه المتعلم من حقائق ومبادئ، ويتم تقويم نواتج التعلم في هذا الجانب باستخدام الاختبارات التحصيلية المختلفة؛ سواء التحريرية منها أو الشفهية، ويتضمن هذا الجانب المستويات الآتية:

1. التذكر أو المعرفة: معرفة المعلومات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات.
2. الفهم: التعبير عما تم تعلمه من معارف وترجمته وتفسيره.
3. التطبيق: القد استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة.
4. التحليل: تحليل ما تم تعلمه إلى عناصره الأساسية.
5. التقويم: إصدار الحكم على ما تم تعلمه من قضايا وأفكار من وجهة نظره.
6. الابداع: اقتراح أفكار جديدة تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة حول القضايا والموضوعات التي تم تعلمها. والشكل الآتي يبين ذلك.

المستوى	التعريف	أمثلة للأفعال	نماذج للأسئلة
الإبداع	دمج وتكامل الأفكار لإنتاج خطة أو اقتراح أو منتج جديد	يصمم-يبتكر يفترض-يبنى يخطط-يركب	• ماذا تفعل لو.....؟ • كيف تعدل تلك الخطة؟ • هل يمكن أن تجد طريقة جديدة ل.....؟ • كيف تختبر.....؟
التقويم	إصدار حكم في ضوء معايير أو قواعد محددة	يستخدم-يحكم يوصي-ينقد يبرر	• حدد أفضل طريقة ل.....؟ • لماذا تفضل؟ • كيف تقيم.....؟ • لماذا كان ذلك أفضل من.....؟
التحليل	تصنيف وتمييز فروع ومكونات الأشياء والافتراضات والمدلولات والعلاقات بينها	يحلل-يفصل يكون مجموعات يقارن-يوزع	• ما أجزاء أو خصائص.....؟ • كيف ينتمي...إلى.....؟ • ماذا كان يهدف المؤلف؟ • ما الدليل الذي يمكن أن تجده ل.....؟
التطبيق	اختيار ونقل واستخدام البيانات والمبادئ لإنجاز مهمة أو حل مشكلة ما بتوجيهات بسيطة	يستخدم-يحسب يحل-يعرض يطبق-يكون	• حل المسألة التالية ؟ • فسر سبب ...
الفهم	ترجمة أو تفسير المعلومات أو التنبؤ بها بناء على التعلم السابق	يلخص يصف-يُفسر- يوضح يبين - يتوقع	• ما أسباب.....؟ • صيغ بكلماتك..... • ماذا يحدث لو؟
المعرفة	تذكر واسترجاع المعلومات أو التعرف عليها	يذكر أو يُعرف أو يتعرف المصطلحات..	• عرف..... تعرف علي • اذكر..... ماذا يُقصد بالتالي ..؟

شكل (4): مستويات الأهداف المعرفية

ب. المجال المهاري:

ويرتبط هذا المجال باكتساب المهارات العملية والأداءات الخاصة بها، ويتم تقويم نواتج التعلم في هذا الجانب باستخدام بطاقات الملاحظة والاختبارات العملية، ومقاييس التقدير المتدرج للأداء، ويتضمن الجانب المهاري المستويات الآتية:

1. الملاحظة أو (الاستقبال) : عملية الإدراك الحسي المقصود لما يُراد تعلمه.
2. الاستجابة الموجهة: التقليد أو المحاكاة والمحاولة والخطأ.
3. الآلية أو الميكانيكية: الأداء التلقائي بثقة وبراعة بعد تعلم المهارة.
4. التعديل أو التكيف: تطوير الفرد للمهارة وتقديم نماذج مختلفة تبعاً للمواقف المختلفة.
5. الابتكار: عملية إبداع المتعلم وابتكاره لمهارات حركية جديدة.

ج. المجال الوجداني:

ويختص هذا المجال بالجوانب الانفعالية والعاطفية، المرتبطة بتقبل الشخص لأشياء معينة أو رفضه لها أو عدم ميله إليها، وبالتالي يشمل الاتجاهات والقيم والميول والعادات والأحاسيس والمشاعر والتذوق والتقدير لدى المتعلم. ويتم تقويم نواتج التعلم في هذا الجانب باستخدام بطاقات الملاحظة والاستبانة واختبارات المواقف، ومن مستويات هذا الجانب:

1. التقبل: جعل المتعلم يهتم ويتقبل وجود مثيرات معينة.
2. الاستجابة: المشاركة الإيجابية للمتعلم.
3. التقييم: القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء معين.
4. التنظيم: الجمع بين أكثر من قيمة.
5. تكامل القيمة مع السلوك: تكوين نظام قيمى معين لدى المتعلم تضبط سلوكه فترة من الزمن.

نشاط: (5)

إن العلاقة بين مجالات الأهداف الثلاث علاقة ارتباطية وتكاملية، برهن على هذا من وجهة نظرك ودون ما تتوصل إليه وناقشه المحاضر فيها.

.....

3. تحديد استراتيجية التدريس المناسبة:

- لتحديد استراتيجية التدريس المناسبة بطريقة فعالة ينبغي على الطالب المعلم مراعاة الآتي:
- تحديد الطرائق التدريسية المناسبة لتدريس المحتوى في ضوء طبيعة هذا المحتوى ونواتج التعلم المستهدفة.
- تنويع الطرائق التدريسية في إطار استراتيجية تدريسية محددة لتحقيق النواتج المستهدفة.

4. تحديد الوسائل التعليمية اللازمة:

- عند التخطيط للتدريس اليومي يتم تحديد الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية المتضمنة بالدرس أو الموضوع الدراسي، ولذا يتعين على الطالب المعلم مراعاة الآتي:
- أن تكون الوسائل والأدوات التعليمية المختارة ملائمة لموضوع الدرس ولمستوى المتعلمين.
 - أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس وتوضيح المحتوى بفاعلية.
 - أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع المتعلمين على استخدامها.

5. تحديد أساليب التهيئة المناسبة:

يجب أن تكون أساليب التهيئة التي يتم تحديدها واختيارها أثناء التخطيط للتدريس اليومي أن تكون مشوقة ومتنوعة وحافزة على التفكير، وفي الوقت ذاته تسهم في توضيح نواتج التعلم المستهدفة وأهميتها بالنسبة للمتعلم حتى يُقبل على المشاركة بفاعلية في المواقف التعليمية ويحرص على تحقيق النواتج المرتبطة بها.

6. عرض خطوات السير في الدرس:

يتعين على الطالب المعلم عند تحديد آلية عرض خطوات السير في الدرس أن يحرص على تحديد أساليب إثراء محتوى الدرس بمصادر داعمة للتعلم الفعال وأن يحرص على التنظيم والتسلسل المنطقي عند عرض القضايا والأفكار المتضمنة في محتوى الدرس وبما يساعد في جذب انتباه المتعلمين وإثارة التفكير لديهم، وكذلك عليه أن يحرص على عرض خطوات السير في الدرس بصورة متوازنة وبما يتلاءم مع الزمن للتدريس، والقدرات العقلية لدى المتعلمين، ومراعاة الدقة العلمية عند كتابة الأرقام والتواريخ التي يتضمنها المخطط التدريسي.

7. تحديد أساليب التقويم المناسبة:

التقويم هو المؤشر المباشر للحكم على مدى تحقق نواتج التعلم المستهدفة في العملية التعليمية وعلى ضوئه يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية المخطط التدريسي الذي تم تنفيذه. ولذلك ينبغي على الطالب المعلم عند إعداد المخطط التدريسي تحديد أساليب التقويم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة، وصوغ أسئلة متنوعة ومناسبة لتقويم نواتج التعلم المستهدفة في مجالاتها المعرفية والمهارية والوجدانية. ويُعد الواجب المنزلي جزء من التقويم ولذلك يجب تحديد الأسئلة الخاصة به أثناء إعداد المخطط التدريسي.

تطبيقات تربوية

❖ كمعلم (مستقبلاً): وضّح المقصود بالتخطيط للتدريس وأهميته للمعلم.

.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—

❖ صوغ (9) أهداف إجرائية مناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في موضوع اليابس والماء.

.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—

الفصل الثاني: مهارات تنفيذ التدريس

الفصل الثاني

مهارات تنفيذ التدريس

الأهداف المرجوة من دراسة هذا الفصل:

يهدف هذا الفصل إلى تنمية قدرات الطالب المعلم في الجوانب الأدائية لمهارات تنفيذ التدريس بحيث يصبح قادراً على:

- توظيف أساليب التهيئة المختارة بما يسهم في تحقيق النواتج المستهدفة
- تنظيم الوقت بما يساعد في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
- إدارة المواقف التعليمية بطريقة موضوعية تتناسب وخصائص المتعلمين.
- عرض المحتوى التعليمي في إطار يساعد على التعلم النشط.
- تنويع طرائق التدريس بما يتفق وطبيعة المحتوى الدراسي.
- توظيف الوسائل التعليمية المتاحة بما يسهم في تحقيق النواتج المستهدفة.
- استخدام الأنشطة الإثرائية الداعمة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
- تشجيع التعاون والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين في الموقف التعليمي.
- استخدام الأسئلة الصفية المتنوعة التي تثير التفكير وتتطلب فهم المحتوى.
- توظيف التغذية الراجعة في تعزيز عمليات التعلم والتعليم.
- تنويع أساليب التعزيز في ضوء طبيعة المواقف التعليمية.
- إنهاء الدرس بطريقة مهنية صحيحة تسهم في تعزيز وتأكيد ما تم تعلمه.

مهارات تنفيذ الدرس

أولاً: التهيئة للدرس:

يقصد بالتهيئة للدرس كل ما يقوله المعلم ويفعله مستهلاً به درسه بقصد تهيئة المتعلمين للدرس الجديد بحيث يكونون في حالة عقلية ونفسية وجسمية مناسبة لمعايشة واكتساب الخبرة الجديدة والتعلم بفاعلية، والمشاركة الايجابية في أداء الأنشطة التعليمية المختلفة، ولذلك فإن التهيئة للدرس تُعد بمثابة المحرك الأول لتوليد الدافعية الذاتية للتعلم وجذب الانتباه نحو نواتج التعلم المستهدفة، وفي الوقت ذاته تمهد الطريق أمام المتعلمين لتحقيق هذه النواتج، وذلك من خلال تهيئة أذهانهم المتعلمين لتعلم الموضوع الجديد، وإثارة فضولهم المعرفي نحو هذا الموضوع، والرغبة في المشاركة بفاعلية في المواقف والأنشطة التعليمية المرتبطة به، ومن ثم فإن الدقائق الأولى التي تستغرقها التهيئة للدرس لها أهميتها في العملية التعليمية مثلها مثل الدقائق الأخيرة التي من خلالها يتم تلخيص الدرس وجذب الانتباه إلى أهم الأفكار والقضايا المتضمنة، ونواتج التعلم المرتبطة بكل منها. والتهيئة الجيدة للدرس ينبغي ألا تقتصر على بدايته فقط؛ ذلك لأن محتوى الدرس يتضمن عدة أنشطة تعليمية وقضايا علمية متنوعة، كثيراً ما يحتاج بعضها إلى تهيئة خاصة بها، ومن هذا المنطلق تتنوع التهيئة إلى:

- **تهيئة توجيهية:** وتستخدم لجذب انتباه المتعلمين وتوجيه أذهانهم نحو الموضوع الدراسي المستهدف.
- **تهيئة انتقالية:** وتستخدم لتسهيل عملية الانتقال التدريجي من الفكرة أم العنصر الذي تم دارسته وتعلمه إلى الفكرة الأخرى الجديدة أو العنصر التالي وكذلك الانتقال من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.
- **تهيئة تقويمية:** وتستخدم لتهيئة المتعلمين لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة.

نشاط: (6)

قارن بين أنواع التهيئة الثلاث السابقة من حيث هدف كل منها وأهميتها بالنسبة للمعلم والمتعلم ودون ما تتوصل إليه وناقشه مع زملائك تحت إشراف المحاضر.

.....	—
.....	—
.....	—
.....	—

❖ معايير التهيئة الجيدة:

تتطلب التهيئة الجيدة للدرس وبأنواعها المختلفة توافر عدة معايير تربوية أهمها ما يلي:

1. أن تكون شيقة وجاذبة للانتباه.
2. أن تكون مناسبة لزمن الحصة.
3. أن تكون مناسبة لموضوع الدرس.
4. أن تكون مناسبة لطبيعة المتعلمين.
5. أن تكون ملائمة للمناخ التعليمي والقيم السائدة.
6. أن تعتمد على خبرات المتعلمين ومعلوماتهم السابقة.

❖ أساليب التهيئة للدرس:

تتعد أساليب التهيئة التي يمكن استخدامها بفاعلية في جذب انتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم، ومن هذه الأساليب:

- سرد قصة قصيرة شيقة وبأسلوب جذاب.
- عرض فيلم تعليمي قصير ومناقشة مضمونه.
- عرض صورة أو خريطة ما وإدارة النقاش حولها.
- مراجعة الدرس السابق وربطه بموضوع الدرس الحالي.
- عرض نواتج التعلم المستهدفة وتوضيح أهميتها للمتعلمين.
- عرض مجسم أو شكل غامض، وطرح بعض الأسئلة حوله.
- تذكير المتعلمين ببعض المناسبات التي تم الاحتفال بها مؤخرا.
- القيام بنشاط تعليمي غير معتاد، وتوضيح علاقته بموضوع الدرس.
- إجراء عرض عملي حركي، أو تجربة قصيرة وربطها بموضوع الدرس.
- استخدام الأحداث الجارية، والأحوال الطارئة في جذب الانتباه، وإثارة التفكير.
- عرض بعض الأخبار الصحفية المرتبطة بالعملية التعليمية، وتهم المتعلمين.
- إبراز أهمية موضوع الدرس، وعلاقته بتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين.

ويتضح مما سبق أن أساليب التهيئة لا تستخدم مجتمعة لتقديم درس واحد، بل يختار منها المعلم ما يناسب طبيعة كل درس والمناخ التعليمي السائد، كما أن جميع أساليب هذه التهيئة سواء أكانت مسموعة أم مرئية أم مقروءة تهدف إلى -بشكل مباشر أو غير مباشر- إلى جذب انتباه المتعلمين نحو الموضوع الدراسي، وإثارة دافعيتهم للتعلم من خلال تحفيزهم على الاندماج في الموقف التعليمي والمشاركة

بفاعلية في أنشطته التعليمية وصولاً إلى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة في ظل إطار مرجعي للأفكار والمعلومات والقضايا التي يتضمنها الدرس، ولذلك ينبغي على الطالب المعلم الاهتمام بالتهيئة الجيدة للدرس وتوظيفها بفاعلية في عملية التعليم والتعلم وإدارة البيئة الصفية وبما يسهم بشكل ملموس - في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

نشاط: (7)

تعاون مع زملائك في اقتراح بعض الأسس التي يمكن من خلالها تصنيف أساليب التهيئة ثم صنف الأساليب السابقة في ضوء هذه الأسس، وناقش ما تتوصل إليه مع المحاضر.

.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—

ثانيا: إدارة البيئة الصفية:

تُعد إدارة البيئة الصفية من أهم مهارات التدريس، وعليها تتوقف -إلى حد كبير- كفاءة المعلم وفاعليته في حسن إدارة الصف الدراسي والمحافظة على النظام والمناخ الداعم لعملية التعليم والتعلم، فعندما يتمكن المعلم من تنظيم العمل والحركة داخل الصف الدراسي وفق قواعد يحددها المعلم مع تلاميذه فإن ذلك يؤسس لعلاقات طيبة تسهم في تحسين سلوك المتعلمين من خلال معرفة تلك القواعد وترجمتها إلى سلوكيات تساعد في إيجاد المناخ الصفّي اللازم للتعلم الفعال.

ولذلك فإن الإدارة الصفية الفعالة والمتمثلة في سلوكيات المعلم ونشاطاته التي من شأنها أن تشجع عملية التعلم داخل الصف الدراسي يُنظر إليها على أنها شرط ضروري للتعلم الفعال ومُنطلق رئيس بدونها يصعب تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، حيث تهدف إلى تهيئة البيئة التعليمية وتوفير الشروط التي يحدث في إطارها التعلم. وبالتالي يتعين على الطالب المعلم معرفة العوامل المؤثرة في إدارة البيئة الصفية والمشكلات المتعلقة بها وكيفية مواجهتها والتغلب عليها بطريقة علمية.

❖ العوامل المؤثرة في إدارة البيئة الصفية:

تتأثر إدارة البيئة الصفية بعدد كبير من العوامل، منها ما يتعلق بالمعلم، ومنه ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية، ويمكن توضيح ذلك بشيء من التفصيل كما يلي:

أ. العوامل المتعلقة بالمتعلم:

إن المتعلمين بما يحملونه من خصائص نفسية وعقلية متميزة، يؤثرون بشكل كبير في إدارة المعلم لصفه بشكل كبي، وتتجمع عدة عوامل خاصة بالمتعلم من أهمها:

- **عمر المتعلم:** إن خصائص (العقلية والنفسية والجسدية) المتعلم في المرحلة الابتدائية تختلف عن خصائصه في المرحلتين الإعدادية والثانوية، فبينما يميل المتعلم في المرحلة الابتدائية إلى الطفولية في التعامل من حيث حب اللعب، والميل إلى الحركة والنشاط، نجده في المرحلة الإعدادية والثانوية يظهر جانبا من الاعتزاز بالنفس والشعور بالدخول إلى طور الرجولة ؛ حيث يبدأ المتعلم في هاتين المرحلتين في الدخول للمراهقة بسماتها المعروفة، والتي تتطلب من المعلم تقاعلا خاصا من حيث أساليب التواصل مع المتعلم، ومراعاة خصوصيته واقناعه بالدرس وضرورة تحقيقه للنواتج التعلم المستهدفة، وأهمية ذلك بالنسبة له.
- **جنس المتعلم:** لا شك أن جنس المتعلم يأخذ مكانه كدور له أهميته في إدارة الصف، من حيث الخصائص المميزة للأنثى والذكر في المراحل الدراسية، وضرورة التعامل معها في إطار يحفظ للمعلم، ويضمن له الاستقرار والاندفاع نحو تحقيق أهدافه من درسه.

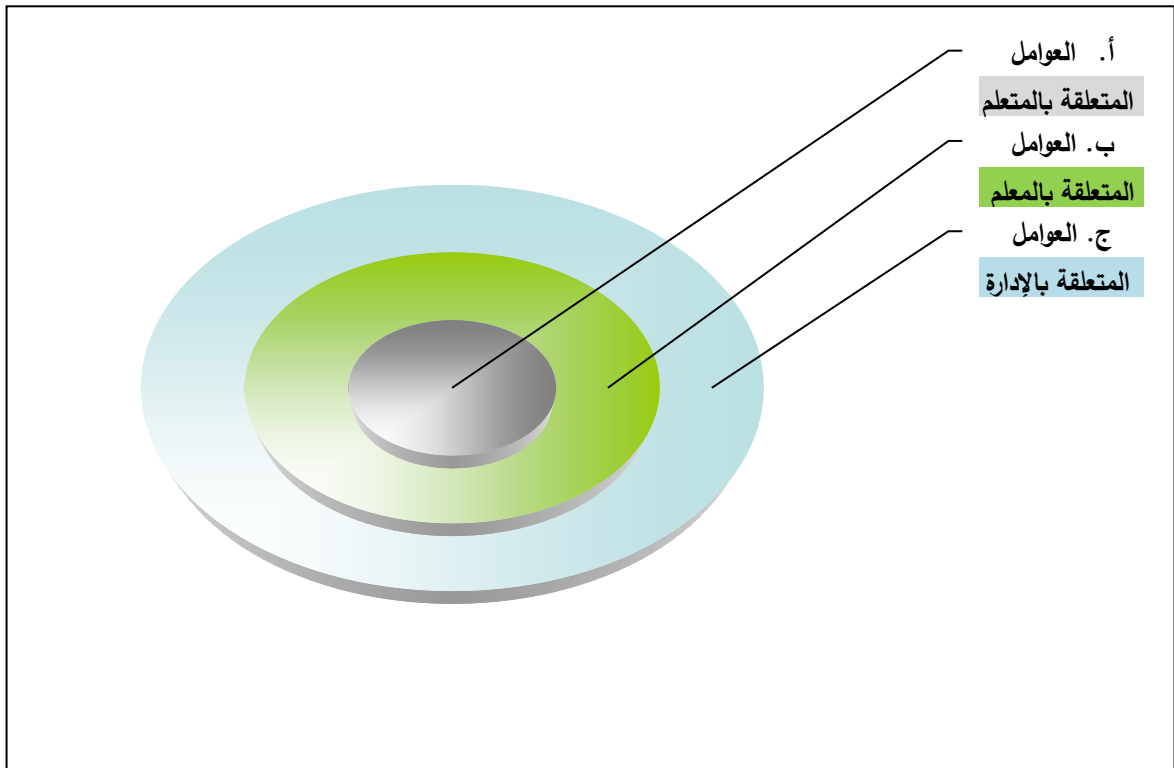
- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمتعلم:** إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمتعلم يؤثران في إدارة الصف الدراسي؛ إذ قد يأتي بعض المتعلمين بسلوكيات غير مناسبة أو غير مرغوب فيها نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئات التي يعيشون فيها، والتي يلزم معها التعامل الحازم لتعديلها وفقا لقواعد العمل داخل غرفة الصف الدراسي وطبيعة المناخ التعليمي السائد.
- **العوامل النفسية للمتعلم:** قد يأتي بعض المتعلمين إلى المعلمة وهم تحت تأثير عدد من الأمراض النفسية المعتادة، ويأتي بها إلى حجرة الدراسة كالخجل، والخوف من مواجهة المواقف، أو الانطواء، أو العدوانية، أو النشاط الزائد، والسرقة، وهذه الأمور تحتاج من المعلم أن يكون على وعي بأعراضها، والطريقة التي تساعد في التخلص من هذه الأمراض، وكذلك فقد يأتي المتعلمين للمدرسة أو للصف وليست لديهم الرغبة في التعلم، وذلك وقوعا تحت تأثير خوفهم من المناهج الدراسية أو عدم الميل إليها، وهذا يتطلب بذل جهد من المعلم في التأثير على اتجاهات المتعلمين أو ميلهم نحو الدراسة، حتى يضمن استقرارهم وأقبالهم على الاشتراك في الأنشطة المختلفة للدرس، ويتمكن من إدارة البيئة الصفية بنجاح.

ب. العوامل المتعلقة بالمعلم:

- إن المعلم باعتباره محورا أساسيا في العملية التعليمية فإن له دور كبير ومؤثر في إدارة البيئة الصفية، وبالتالي فإن إدارته لهذه البيئة الصفية تتأثر بعدد من العوامل المرتبطة به ومن أهمها:
- **شخصية المعلم:** حيث إن اتزان المعلم الانفعالي، وذكاءه، وقدرته على التعامل مع المواقف الطارئة داخل الصف بذكاء واتزان، تؤثر جميعها في كيفية إدارته للبيئة الصفية، كما أن رفق المعلم، وروحه المرححة تحولان كثير من المواقف السلبية داخل الصف إلى مواقف إيجابية، داعمة لعملية التعليم والتعلم.
 - **ثقة المعلم في نفسه:** إن ثقة المعلم في نفسه تساعد بشكل كبير في إدارة صفه بشكل جيد، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمكنه من تخصصه، وثقته في قدراته، وكذلك فإن مظهره الشخصي له دور كبير في احترام المتعلمين له، مع حزمه في المواقف التي تحتاج إلى الحزم، ورفقه في المواقف التي تحتاج إلى رفق وبما يساعد على النجاح في إدارة الصف الدراسي بطريقة فاعلة.
 - **الإعداد الجيد للدرس:** إن إعداد المعلم لدرسه بأسلوب جيد، يجعله يضع يده على جوانب التفاعل المطلوبة، والأدوار التي سوف يقوم بها هو، وتلك التي سيقوم بها المتعلمين، وتنظيمها بدقة، مما يجعل عمله منظما ودقيقا داخل حجرة الدراسة، وفي الوقت ذاته يمكنه من القيام بمهامه التدريسية وإدارة البيئة الصفية بنجاح.

ج. العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية:

إن إدارة المعلمة لها دورها المهم في نجاح المعلم أو اخفاقه في إدارة الصف الدراسي، وذلك من حيث وضعها للوائح والقواعد التنظيمية داخل المعلمة من حيث الدخول والخروج، وضبط الطابور الصباحي وتفعيل دوره في التنويه على السلوكيات الحميدة، ومدح أصحابها، وفي المقابل رفض السلوكيات غير المرغوب فيها وحسن توجيه أصحابها، كما أن الإدارة المدرسية الجيدة تدعم قرارات المعلم الصائبة بشأن تعديل سلوك المتعلمين وحفظ النظام داخل الحجرات الدراسية بما يكفل نجاح العملية التعليمية، والشكل الآتي يوضح العوامل المؤثرة في إدارة البيئة الصفية.



شكل (5): العوامل المؤثرة في إدارة البيئة الصفية

مما سبق يتضح أن العوامل المؤثرة في إدارة البيئة الصفية للتعليم تدور -في مجملها- حول ثلاثة أبعاد رئيسية؛ الأول يتعلق بالمعلم ذاته، والثاني يتعلق بالمتعلم، والثالث يتعلق بالإدارة المدرسية، ولذلك فإن مصادر مشكلات إدارة البيئة الصفية تتمثل في هذه الأبعاد الثلاثة.

نشاط: (8)

تعاون مع زملائك في إعداد خريطة ذهنية للعوامل الرئيسة المؤثرة في إدارة البيئة الصفية وما تتضمنه كل منها من عوامل فرعية وناقشها مع المحاضر.

❖ مشكلات إدارة البيئة الصفية وأساليب التغلب عليها:

أ. مشكلات مصدرها المعلم ذاته:

1) ضعف المادة العلمية لدى المعلم: أحياناً يفضل المعلم تدريس الموضوعات الدراسية المختلفة معتمداً في ذلك على معلوماته العلمية وحدها أو معلومات الكتاب المدرسي فقط، وكثيراً ما يفاجأ هذا بسؤال أو أكثر يوجهه له المتعلمين محتوى الدرس ولكنه لا يعرف الإجابة، مما يدفع بعض المتعلمين إلى إحداث خلل في نظام الفصل الدراسي، وذلك عن طريق التحدث مع بعضهم وعدم الاقتناع بإجابات المعلم.

وللتغلب على مثل هذه المشكلات ينبغي على المعلم أن يعد المادة العلمية لدرسه من أكثر من مرجع ويتقن جميع جوانبها قبل شرحها للمتعلمين ويتوقع بعض الأسئلة التي قد يتعرض لها وكيفية الرد عليها بطريقة علمية.

2) سرعة التدريس: قد يختل النظام داخل الفصل، إذا كانت سرعة تدريس المعلم لا تتناسب وقدرات المتعلمين، فنتيجة لخوف المعلم من انتهاء الحصة قبل الانتهاء من الدرس غالباً ما يسرع المعلم في تدريسه، ومن ثم ينعزل المتعلمين عن الدرس لعدم قدرتهم على متابعة المعلم. ويحدث نفس الشيء إذا كانت سرعة الدرس أقل مما يجب، حيث سيشعر هؤلاء المتعلمين بالملل وينصرفون عن متابعة

الدرس. وللتغلب على هذه المشكلة فإنه لا بد للمعلم من أن يراقب سير الدرس ويراقب تلاميذه ويتأكد من أن الدرس يسير وفق سرعة تناسبهم جميعاً.

(3) عدم الانتقال السلس أثناء الدرس: قد يحدث الخلل في إدارة الصف نتيجة عدم الانتقال السلس من نشاط إلى آخر أو الانتقال من نقطة إلى أخرى خلال قيام المعلم بالتدريس؛ حيث قد يخرج المعلم عن موضوع الدرس فجأة ويشغل بأمور جانبية تعرقل سير خطة الدرس، ومثال ذلك إذا كان المتعلمون يقومون بالإجابة عن الأسئلة ينصتون لسماع إجابات بعضهم البعض ثم فجأة يقطع المعلم هذا السياق ليعلن لهم عن موعد الرحلة التي سيقومون بها مستقبلاً.

وللتغلب على مثل هذه المواقف ينبغي أن يقوم المعلم بالإعلان عما يريد الإعلان عنه قبل بداية التدريس أو بعد الانتهاء منه. كما ينبغي تجنب بعض التصرفات التي تشتت انتباه المتعلمين كأن يقطع المعلم تسلسل الدرس لينبه أحد المتعلمين لكي يجلس معتدلاً أو لكي يترك القلم مكانه.

(4) عدم المحافظة على انتباه المتعلمين: تعتبر قدرة المعلم على جذب انتباه المتعلمين لموضوع الدرس أحد كفايات التدريس المهمة وذلك لأن عجز المعلم عن استخدام الطرق المناسبة لجذب انتباه المتعلمين قد يؤدي بهم إلى التسرب الفكري "السرхан" والذي يؤدي بدوره إلى أن ينشغل المتعلم بنشاطات قد تخل بنظام الفصل مثل الحديث مع الغير، أو العبث بممتلكات زملائه ... إلخ. ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال:

- طرح سؤال على المتعلمين دون تحديد المتعلم الذي سيجيب عنه. ثم بعد ذلك اختيار المتعلم الذي سيقوم بالإجابة.
- توزيع الأسئلة عشوائياً على المتعلمين بحيث يتوقع كل متعلم أنه سوف يجيب عن السؤال المطروح.
- عرض بعض الأحداث أو الأفكار المتناقضة والتي تتطلب تفسيراً.
- حث المتعلمين على التعرف على أخطاء زملائهم عند إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة.
- استخدام أكثر من طريقة واحدة للتدريس خلال الدرس الواحد بمعنى الانتقال من الإلقاء إلى المناقشة إلى العرض العملي ... وهكذا.

(5) قبول إجابات المتعلمين عن الأسئلة المطروحة دون إذن المعلم: قد يحدث خلل في نظام الفصل عند قبول المعلم لإجابات بعض المتعلمين والذين لم يأذن لهم بالإجابة. وللتغلب على هذه المشكلة يجب أن يتجاهل المعلم إجابات مثل هذا المتعلم وعليه أن يختار أحد المتعلمين الملتزمين برفع أيديهم للإجابة عن السؤال المطروح. ومن ثم فهو يعزز السلوك المرغوب فيه (الاستئذان عن طريق رفع اليد) ويحدث انطفاء للسلوك غير المرغوب فيه (الإجابة بدون استئذان).

(6) التهديدات التي يطلقها المعلم دون أن يكون واثقاً من تنفيذها: كثيراً ما يوجه المعلم التهديد للمشغبين من المتعلمين بأنه سيفعل كذا، وكذا... إلخ دون أن يكون واثقاً من تنفيذ هذا التهديد وذلك إما لعجز المعلم نفسه عن تنفيذ تهديداته أو لعدم استجابة إدارة المدرسة لما يريده المعلم. وينتج عن هذا أن المتعلمين لن يأخذوا مثل هذه التهديدات مأخذ الجد ومن ثم يزداد السلوك غير المرغوب فيه ويختل نظام الفصل.

وللتغلب على هذه المشكلة ينبغي على المعلم تجنب التهديدات في جميع الأحوال. وحاول أن تعالج السلوك غير المرغوب فيه بإحدى طرق تعديل السلوك والتي سنعرض لها فيما بعد.

(7) تناقض سلوك المعلم: يحدث الخلل في نظام الفصل عندما يتناقض سلوك المعلم من موقف لموقف ومن يوم لآخر فإذا كان سلوكه متشدداً اليوم مع بعض المتعلمين ومتساهلاً مع البعض الآخر، فإن المتعلمين سيشعرون بذلك ومن ثم سيحدثون سلوكيات غير مرغوب فيها. وللتغلب على هذه المشكلة ينبغي أن يتميز سلوك المعلم بالتوازن وبالانساق الدائم بمعنى أن يكون سلوكه حازماً في كافة المواقف تحتاج الحزم ومتساهلاً في كافة المواقف التي تحتاج لذلك.

يجب أن يراعي المعلم عند مواجهة السلوك غير المرغوب فيه من المتعلمين ما يلي:

- **التردد في مواجهة السلوك غير المرغوب فيه:** إذ يجب أن يبدأ المعلم بالنظرة ثم النصيح والتوجيه اللفظي فردياً وجماعياً، ثم العقوبة بتوبيخ الفاعل أو الإقصاء من الحصة أو باتخاذ إجراءات إدارية تجاه مرتكب السلوك
- **الحزم في المواقف التي تتطلب ذلك:** يجب أن يكون المعلم حازماً تجاه بعض السلوكيات التي تصدر من المتعلمين والتي تتطلب اتخاذ موقف حازم تجاهها كأن يكون سلوك المتعلم خارجاً عن الآداب العامة كشم زملائه بألفاظ تنافي الأخلاق والأعراف
- **إشعار المتعلمين بالمصلحة العامة في مواقف العقاب:** يجب أن يكون المعلم ذكياً فيشعر المتعلمين بمراعاة مصالحهم العامة عند اتخاذ موقف عقابي حتى لا تتكون جبهة ضده من المتعلمين لتعاطفهم النفسي مع زميلهم الذي حل عليه العقاب، كما أنه لا بد وأن يشعر المتعلم الذي قام بعقابه بأن ذلك في مصلحته بعد بذل الجهد في تعديل سلوكه.

نشاط: (9)

حدد مشكلات البيئة الصفية التي مصدرها المعلم ذاته واقترح الحلول المناسبة لها من وجهة نظرك وناقشها مع المحاضر.

-المشكلة:

-الحل المقترح:

-

-

-

-

-

-

ب. مشكلات مصدرها المتعلمين:

1. التحدث داخل الفصل بصورة غير مناسبة: يميل بعض المتعلمين إلى التحدث إلى زملائهم أثناء قيام المعلم بشرح الدرس أو عرضه لوسيلة تعليمية أو قيامه بإجراء إحدى التجارب العملية أو قيام الفصل بأحد الانشطة التعليمية وهم بذلك يثيرون المعلم أو زملاءهم. وللتغلب على مثل هذه المشكلات يمكن للمعلم أن:

- يناقش تلاميذه منذ بداية قيامه بالتدريس لهم بعض قواعد النظام التي يجب اتباعها داخل الفصل مثل كيفية الإجابة عن الأسئلة المطروحة ومتى يمكن للتلميذ أن يتحدث،... إلخ.
- فصل المتعلم المتحدث عن زميله، وذلك بنقل المتحدث إلى مكان آخر بالفصل، حيث يقضى هذا الإجراء على الحديث الجانبي في غرفة الصف الدراسي.
- تعزيز المعلم لسلوك المتعلم المحب مرغوب فيه باستخدام المفززات المناسبة.

2. اعتداء أحد المتعلمين على الآخرين: يلاحظ المعلم أن بعض المتعلمين يميلون إلى الاعتداء على زملائهم إما بالضرب غير المباشر (الضرب من الخلف بحيث لا يتعرف المتعلم المضروب على الفاعل) أو بالضرب المباشر وجهاً لوجه أو أخذ ممتلكات الآخر بالقوة مثل: أخذ الأقلام

والكتب لغرض استعمالها، والنتيجة المباشرة لكل هذه السلوكيات هي اضطراب النظام داخل الصف وإعاقة سير العملية التعليمية. ويمكن للمعلم التغلب على مثل هذه المشكلات عن طريق:

– إذا كانت واقعة الضرب بين زميلين بينهما خلاف شخصي، فيمكن للمعلم حل هذا الخلاف الشخصي بعد انتهاء الحصة أو في الفسحة، أو بعد انصراف المتعلمين في نهاية اليوم الدراسي.

– إذا كان الاعتداء بسبب الغيرة وتبين أن أسباب هذه الغيرة صفات حميدة اجتماعية أو أكاديمية لدى المتعلم المعتدى عليه، عندئذ يقوم المعلم بتوعية المتعلم المعتدى بخطورة سلوكه السلبي والنتائج، وفي الوقت ذاته يساعده في اكتساب مثل هذه الصفات الحميدة وبالتالي عدم الغيرة من زميله.

– اجتماع المعلم بولي أمر المتعلم المعتدى (إن أمكن) إذا كان السبب يتعلق بأسلوب تربية أو بممارسات خاطئة في الأسرة وذلك بغرض تعديل هذه الممارسات أو أسلوب التربية من جانب الأسرة.

3. رفض تعليمات أو أوامر المعلم: يميل عدد من المتعلمين في بعض المناسبات وخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية إلى عدم تنفيذ ما يقوله المعلم أو ما يطلبه منهم فردياً أو جماعياً. ويحدث ذلك إما بتجاهل طلبات المعلم وتعليماته أو بمعارضته لفظياً، أو قد يصل الأمر إلى حد الصدام معه. ولما كانت تعليمات المعلم تتصل عادة بأمور تتعلق بالدرس أو بالنظام داخل حجرة الدراسة، فإن مخالفة المتعلمين لها تؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية تتعلق بعملية التعلم والتعليم. وقد ترجع أسباب رفض المتعلم لتعليمات المعلم إلى أحد أو كل الأسباب الآتية:

- ضعف شخصية المعلم، مما يفقده احترام المتعلمين ومن ثم عدم طاعته.
- طبيعة المعلم غير الجادة في التعامل مع المتعلمين حيث يسود التساهل والنكته والفكاهة جو الفصل في أوقات غير مناسبة تماماً لذلك.
- المعاملة غير العادلة للمدرس لبعض المتعلمين، ومحاباة بعض المتعلمين على حساب زملائهم.
- اتجاه المتعلم السلبي نحو المادة الدراسية وذلك لإحساسه بعدم أهميتها بالنسبة لحياته، أو صعوبتها بالنسبة له، أو انخفاض دافعيته للتعلم.

ولحل مثل هذه المشكلات قد يتبع المعلم أحد الإجراءات الآتية:

- تعزيز الثقة بالنفس من خلال التمكن من المادة العلمية المقررة على المتعلمين والإخلاص في التدريس، واتقان أساليب الإدارة الصفية الناجحة ومراعاة الدقة والالتزان في معالجة الأمور المتعلقة بالنظام داخل حجرة الدراسة.
- التزام المعلم بالعدل والموضوعية في معاملة المتعلمين كافة والتواصل الفعال معهم بما يكفل إدارة البيئة الصفية بنجاح.
- مقابلة المعلم للتلميذ ومحاولة معرفة أسباب مخالفته لتعليماته وأوامره، فإذا ظهر له أن سبب ذلك هو عدم رغبة المتعلم في المادة لصعوبتها، فإن على المعلم أن يحدد أماكن الصعوبة في المادة، ومحاولة مساعدة المتعلم على التغلب على هذه الصعوبة مما ينتج عنه شعور المتعلم بالثقة بالنفس، ومن ثم يقل سلوكه غير المنضبط داخل الفصل.

4. الغش في الاختبارات الصفية أو في أداء المهام التعليمية: يتمثل الغش في الاختبارات أو في أداء المهام التعليمية في نقل المتعلم للإجابات المطلوبة من أحد زملائه أو تكليف أحد زملائه بأداء المهام التعليمية اللازمة نيابة عنه دون اعتبار لمتطلبات الأمانة أو الشعور بأهمية المادة الدراسية له في حياته. وقد ترجع أسباب هذا الغش إلى:

- عدم مذاكرة المتعلم للمادة الدراسية بدرجة كافية وذلك إما لإهماله أو لظروف أسرية.
- ضغط المعلم أو الأسرة على المتعلم لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدراته الذاتية.
- كثرة الأنشطة والمهام التعليمية المطلوبة مما يشجع المتعلم على اللجوء إلى الغش في إنجازها.

- عدم قدرة المتعلم على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء.

ويمكن معالجة هذه الظاهرة بمراعاة ما يلي:

- التخفيف من الضغط النفسي من المعلم أو أفراد الأسرة على المتعلم لمزيد من التحصيل.
- مقابلة المتعلم والتعرف على مشاكله الأسرية إن أمكن ومساعدته على التغلب عليها.
- تقليل الأنشطة والمهام التعليمية المكلف بها المتعلم بما يتناسب مع قدراته وامكاناته.
- تكوين عادة تنظيم الوقت لدى المتعلم مما يتيح له فرصاً أكبر للاستذكار ومن ثم لا يلجأ إلى الغش.

نشاط: (10)

لخص مشكلات البيئة الصفية التي مصدرها المتعلمين واقترح الحلول المناسبة لها من وجهة نظرك، وناقش ما تتوصل إليه مع المحاضر.

- المشكلة:

-الحل المقترح:

-

-

-

-

-

-

ج. مشكلات مصدرها الإدارة المدرسية:

تعتبر الإدارة المدرسية غير الحازمة أحد الأسباب الرئيسة والمباشرة لضعف النظام داخل المدرسة بوجه عام ومن ثم ضعف النظام داخل حجرات الدراسة بوجه خاص. ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة هو عدم استقرار الجدول الدراسي وعدم الالتزام به مما يشعر المعلم بالارتباك الذي ينعكس على تصرفاته وكذلك التغاضي عن تواجد المتعلمين خارج حجرات الدراسة أثناء الحصص أو الراحة بين الحصص. ويمكن التغلب على مثل هذه المشكلات عن طريق:

- العمل بكل السبل على استقرار الجدول الدراسي منذ اليوم الأول في الدراسة والالتزام الكامل به.
- التوعية المستمرة بالقوانين واللوائح التنظيمية الخاصة بالمدرسة والالتزام بها في التعامل مع المتعلمين في الغياب والحضور وقواعد سير وانتظام العمل داخل المدرسة.

❖ تعديل السلوك الصفّي للمتعلم:

يرى أصحاب نظريات علم النفس السلوكي أن السلوك الإنساني الذي يمكن تعديله هو السلوك القابل للملاحظة، كما أن ضبط وتعديل السلوك يتضمن بالضرورة ضبط وتعديل البيئة المحيطة بالفرد وتستند طريقة تعديل السلوك على معاملتين أساسيتين هما:

- أن التعلم يمكن ضبطه وتوجيهه إلى حد كبير عن طريق التحكم في الوقائع البيئية.
- أن التعلم يمكن تغييره في جميع الظروف على أساس مجموعة قليلة العدد من العمليات هي: التعزيز (الإيجابي والسلبي)، والعقاب، والانطفاء.

وبناء على ذلك فإن من يستخدمون هذه الطريقة يحاولون التأثير على سلوك المتعلمين، أما بتغيير البيئة التعليمية أو بتغيير طريقة تفاعل المتعلمين مع البيئة التعليمية وذلك من خلال الأساليب الآتية:

1. تعديل السلوك بالتعزيز (الإيجابي - السلبي):

يمكن استخدام أساليب التعزيز المختلفة لتعديل سلوك المتعلمين داخل الفصل، والتعزيز إما أن يكون موجباً أو سالباً فالتعزيز الإيجابي يقوى من احتمال حدوث السلوك المعزز عن طريق مكافأة المتعلم إذا سلك سلوكاً مرغوباً، أما التعزيز السلبي فيزيد من احتمال حدوث السلوك المطلوب عن طريق استبعاد المكافأة أو حجبها عن المتعلم حي يحقق السلوك المطلوب.

2. تعديل السلوك بالعقاب:

يشكل العقاب أحد الإجراءات التي يستخدمها المعلمون في المدارس للتغلب على مشكلات النظام داخل حجرات الدراسة. والعقاب هو تقديم مثير غير مرغوب فيه (لوم المعلم للتلميذ مثلاً) أو حذف واستبعاد مثير مرغوب فيه (فقدان الدرجات) مما يقلل من تكرار حدوث السلوك السيئ.

3. تعديل السلوك بالانطفاء:

إذا كان التعزيز يعنى زيادة تكرار السلوك المرغوب فيه، فإن الانطفاء على النقيض من ذلك يعنى تجاهل السلوك غير المرغوب فيه، بعدم تعزيزه، بل وإهماله تماماً وعدم الاهتمام به على الإطلاق، ومن ثم فإن هذا السلوك غير المرغوب فيه ينحسر تلقائياً ويتضاءل حتى ينعدم تماماً. ولذلك فإن مفهوم الانطفاء يختلف كثيراً عن مفهوم العقاب، إذ في الانطفاء لا يُتبع السلوك غير المرغوب فيه بأي استجابة مباشرة من قبل المعلم بل يكون هناك تجاهل تام لهذا السلوك - أو عدم انتباه له. بينما في العقاب - كما سبق القول - فإن السلوك غير المرغوب فيه يُتبع عادة باستجابة عقابية من قبل المعلم.

❖ **وجهات النظر التربوية في تعديل السلوك باستخدام العقاب:**

- **الأولى** وجهة النظر التي ترى أن الاستخدام المناسب للعقاب له كفاءة وفاعلية عالية في حذف سلوك المتعلم السيء.
- **الثانية** وجهة النظر التي ترى أنه ينبغي تجنب استخدام العقاب تجنباً كاملاً. وذلك لأن حذف السلوك السيء يمكن أن يعالج باستخدام أساليب أخرى غير العقاب.
- **الثالثة** وجهة النظر التي ترى أن الاستخدام الملائم للعقاب في أنماط محدودة من المواقف، يمكن أن يكون له تأثيره المباشر في الحد من حدوث السلوك غير المرغوب فيه، ولكن مع مراعاة المخاطرة المترتبة على العقاب وأثاره السلبية على المتعلم؛ إذ قد يُساء تفسير العقاب، وقد يؤدي هذا العقاب إلى أن ينسحب المتعلم كلية من الموقف التعليمي، مفضلاً الانطواء والسلبية بالنسبة لذاته أو بالنسبة للمواقف التعليمية المختلفة. وقد يصبح المتعلم المعاقب عدوانياً، كما أن العقاب قد يؤدي إلى استجابات وردود أفعال من زملاء المتعلم، فقد يؤدي العقاب إلى إظهار أنماط سلوكية غير مرغوبة من زملاء المتعلم المعاقب مثل السخرية، أو التعاطف معه.

نشاط: (11)

في ضوء فهمك لما سبق، وضح مخاطر استخدام العقاب البدني في المواقف التدريسية بالنسبة للمعلم، والمتعلم.

- **أولاً بالنسبة للمعلم:**
-
-
-
-
- **ثانياً: بالنسبة للمتعلم:**
-
-
-

وفي ضوء ما تم عرضه آنفاً ولكي يتمكن الطالب المعلم من إدارة البيئة الصفية بطريقة جيدة (أثناء فترة التربية العملية، وكمعلم مستقبلاً) ينبغي عليه مراعاة المبادئ الآتية:

❖ المبادئ العامة لإدارة البيئة الصفية بفاعلية:

- التخطيط الجيد للتدريس، وتنظيم بيئة الصف الدراسي بما يساعد في سهولة ملاحظة المتعلمين وتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم بفاعلية.
- الاستئذان عند دخول الصف، والبدء بالسلام، والمحافظة على النظام داخل البيئة الصفية، إذ إن للنظام داخل الصف أثر كبير في تحسين عملية التعليم والتعلم، وسهولة الاتصال بين عناصر العملية التعليمية. والتوصل الفعال بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض؛ ومن ثم تنمية السلوك الاجتماعي داخل الفصل، وتوفير الظروف الملائمة للتدريس وعدم تشتيت جهود المتعلمين في التعلم
- متابعة أداء المتعلمين وملاحظة سلوكياتهم داخل الصف؛ بحيث يوزع طاقاته بين الانتباه لردود أفعال المتعلمين والوعي بسلوكياتهم وبين ما يقوم به من نشاطات تدريسية متنوعة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
- مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم الاجتماعية والوجدانية من خلال تنويع الأنشطة التعليمية وأساليب تنفيذها واستخدام المدح والثناء لإظهار السلوك الجيد وتعزيز الأداء الصحيح في إطار بيئة صفية قائمة على الود والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم.
- الوعي بقدرات المتعلمين وخصائصهم النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتجنب الاستهزاء والسخرية من أداءاتهم، وطريقتهم في تنفيذ الأنشطة التعليمية، وآراءهم الشخصية حول القضايا المطروحة في الدرس.
- التسلسل في عرض الدرس والتنوع في استخدام الأساليب التعليمية، ومراعاة احتياجات التلاميذ بطيئي التعلم.
- التقويم المستمر أثناء عملية التعلم لتوفير البيئة الصفية الداعمة للتعلم البنائي وكذلك استخدام المناقشات الجماعية، وتوظيفها في إدارة المواقف التعليمية وتوفير المناخ الصفّي الإيجابي القائم على التعاون والتعلم النشط.

تأسيساً على ما سبق فإن إدارة البيئة الصفية تُعد واحدة من أهم مهارات التدريس التي ينبغي أن يتقنها الطالب المعلم، إذ لا يحدث التعلم الفعال إلا في بيئة تعليمية منتظمة يعرف كل فرد فيها دوره وما يفعله بالتحديد ومتى يفعله، كما أن فاعلية المعلم داخل حجرة الدراسة وتمكنه من القيام بمهامه التدريسية المختلفة، إنما تتوقف إلى حد كبير على حسن إدارته للصف الدراسي، ولهذا يتعين على الطالب المعلم الاهتمام باكتساب مهارة إدارة البيئة الصفية وإتقانها والوعي التام بالعوامل المؤثرة فيها المشكلات المتعلقة بها وكيفية التغلب عليها وذلك حتى يتمكن من إدارة صفه الدراسي بفاعلية، ومن ثم تهيئة المناخ الصفّي الإيجابي والداعم لعملية التعليم والتعلم.

ثالثاً: مهارة عرض وتقديم محتوى الدرس

إن عرض وتقديم الدرس بأسلوب جيد ليس بالأمر السهل الميسور إذ يتطلب ذلك من المتعلم المعلم تمكنه من المهارات الفرعية والأداءات المهنية الخاصة بها التي تزيد من جودة عرض محتوى الدرس وتقديمه بطريقة تربوية قائمة على التعلم النشط، وذلك من خلال محورية دور المتعلم في العملية التعليمية، وفاعلية دور المعلم كميسر لعملية التعلم وتحقيق النواتج المستهدفة منها، ولذلك فمن المهارات الفرعية التي تتضمنها مهارة عرض وتقديم الدرس ما يلي:

1. التحدث بطلاقة، والتحكم في نبرات الصوت:

من الأمور الضرورية في جودة العرض قدرة المعلم على التحدث بطلاقة وبلغة مفهومة خالية من عيوب النطق، وأن يتكلم بصوت مسموع بالنسبة لجميع المتعلمين في غرفة الصف الدراسي وفي الوقت ذاته يكون متحكماً في نبرات صوته بين الارتفاع والانخفاض وبين السرعة والبطء وفقاً لمقتضيات الموقف التدريسي ونواتج التعلم المستهدفة؛ حيث إن التنوع في درجة الصوت يساعد المتعلمين على التركيز وعدم تسرب الملل إلى نفوسهم المتعلمين أو شروذ أذهانهم.

ومن المواقف التي تتطلب ارتفاع نغمة الصوت والبطء في سرعة التحدث مثلاً عند التأكيد على النقاط الجوهرية والعناصر الرئيسية في الدرس، أما عند مراجعة ما تم شرحه ودراسته فإن ذلك يتطلب أن يكون بصوت هادئ وسريع نسبياً. وفي المقابل يُعد الصمت وحسن استخدامه من المهارات المطلوبة في المواقف التدريسية المختلفة، ومنها: الصمت عقب توجيه الأسئلة لإعطاء الفرصة للتفكير، وعند إتاحة الفرصة للطلاب لكتابة بعض الملاحظات أو المعلومات...إلخ.

2. التسلسل الدقيق والعرض المنطقي لمحتوى الدرس:

يجب أن يراعي المعلم التسلسل الصحيح للمعلومات والأفكار والمفاهيم والقضايا المتضمنة في محتوى الدرس؛ حيث يجب عليه أن يختار تنظيماً صحيحاً لعرض وتقديم هذا المحتوى وفق لطبيعته العلمية، وطبيعة نواتج التعلم المستهدفة وخصائص المتعلمين وقدرتهم العقلية، وفي ذلك يمكن أن يتبع المعلم أحد التنظيمات الآتية:

- **التنظيم المنطقي:** ويعني تنظيم المادة العلمية أو محتوى الدرس بشكل متدرج ومترابط بحيث يتم يبدأ من المحسوس إلى المجرد، أو من المعلوم إلى المجهول، أو من البسيط إلى المركب، أو من السهل إلى الصعب، أو من الماضي إلى الحاضر ثم إلى المستقبل وهو ما يعرف بالتنظيم التاريخي، أو من الجزء إلى الكل، وهكذا.

- **التنظيم السيكلوجي:** وفيه يتم عرض للمعلومات والأفكار والمفاهيم والقضايا المتضمنة في محتوى الدرس وفقا لقدرات المتعلمين، واستعدادهم، وميولهم، واتجاهاتهم نحو هذا المحتوى، ومدى تقبلهم لدراسة وتعلمه، وقد يصلح هذا التنظيم السيكلوجي في بعض دروس ولا يصلح في بعضها الآخر وذلك لاختلاف الطبيعة العلمية والبنية المعرفية لبعض الدروس فلا يصلح معها التنظيم السيكلوجي.
- **التنظيم وفق المنهج العلمي في حل المشكلات:** وفيه يتم عرض موضوع الدرس في صورة مشكلة يسعى المتعلمين لحلها من خلال المعلومات المتوفرة لديهم وما يتم جمعه من معلومات أخرى حول موضوع الدرس وذلك وفق خطوات البحث العلمي (تحديد المشكلة - فرض الفروض - جمع المعلومات - اختبار صحة الفروض-الوصول إلى الحل وتطبيقه ثم التعميم)، وهذا النوع من التنظيم يتطلب التدريس باستخدام طرق تدريس مناسبة له مثل طريقة حل المشكلات.

نشاط: (12)

قارن بين تنظيمات المادة العلمية من حيث الأسس الفلسفية لكل منها وأهمية وعي المعلم بهذه التنظيمات.

.....	—
.....	—
.....	—
.....	—

3. التنوع في المثيرات البصرية والسمعية والأنشطة التعليمية الداعمة للتعلم:

ولكي يتمكن المعلم من عرض درسه بشكل جيد، يتعين عليه أن التنويع في المثيرات البصرية والسمعية والأنشطة التعليمية التي يستخدمها في عرض وتقديم محتوى الدرس، بما يتفق نواتج التعلم المستهدفة والمناخ التعليمي السائد وطبيعة المتعلمين، وذلك حيث يعتبر شعور المتعلمين بالملل أحد المشكلات التربوية المزمنة فمن النادر أن تسأل متعلما عن رأيه في العملية التعليمية داخل المدرسة، ويكون رده إيجابيا بل غالبا ما يكون رده سلبيا وغير راض عن المدرسة.

والنظرة المتعمقة لهذا الأمر تكشف عن أن ما يحدث داخل حجرة الصف له الدور الأكبر في هذا الرأي السلبي والشعور بالملل، فالمتعلم يجلس على نفس المقعد ساعات طويلة، لا يتحرك إلا بقدر ما يسمح به المعلم، وتتوالى الدروس عليه والمعلمون لا يكفون عن الحديث طوال الوقت، وربما بوتيرة

صوتية واحدة تنسم بالرتابة، وكل هذه الممارسات تصيب المتعلمين بالملل مما يجري داخل الفصل وحتى من المدرسة وهذا يرجع إلى القصور فيما يسمى بتنوع المثيرات والأنشطة التعليمية.

ويُقصد بتنوع المثيرات جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء سير الدرس وذلك عن طريق التغير المقصود في أساليب عرض الدرس واستخدام المثيرات البصرية والسمعية المتنوعة، ومن أساليب تنوع المثيرات:

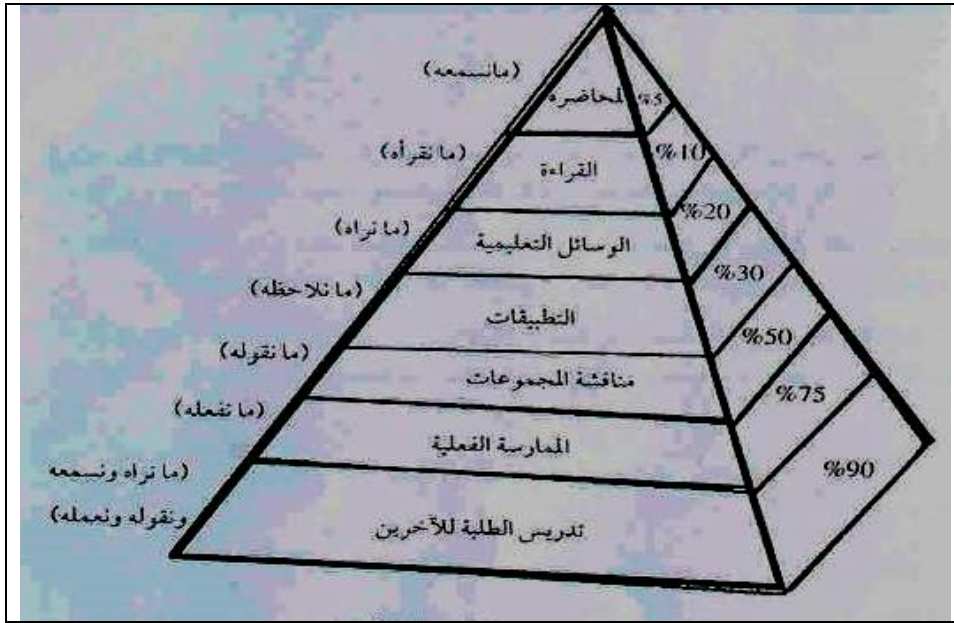
- **التنوع الحركي:** بمعنى ألا يستمر المعلم على وضع واحد في وقفته داخل الحجرة الدراسية، فلا يستمر واقفا طوال الوقت، أو جالسا طوال الوقت، كما يجب أن تتحرك وفق فعاليات الدرس وأنشطته التعليمية، فعند الكتابة على السبورة مثلا عليه الاتجاه نحوها والوقوف بزوايا معينة بحيث يتمكن من الكتابة ولا يعيق المتعلمين عن رؤية السبورة، وفي الوقت ذاته يتمكن من التواصل مع المتعلمين أثناء الكتابة، ولا يفقد إدارة الصف بسبب الكتابة على السبورة، وكل ذلك يقلل من الرتابة في التدريس، ويساعد على جذب انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس.

- **التنوع في استخدام عناصر لغة الجسد (الإيماءات وحركات اليدين):** إن المعلم الجيد لا تكتفي بصوتك في التواصل الفعال مع المتعلمين أثناء عرض وتقديم محتوى الدرس، بل يستخدم حركات يديه وتعبيرات وجهه في عملية التدريس والقيام بمهامه المهنية المختلفة، فمثلا يستخدم يده للإشارة إلى أحد المتعلمين لكي يبدأ في الإجابة بعض الأسئلة أو يتوقف عن الإجابة، أو الاستمرار فيها، كما يستخدم تعبيرات وجهه لإظهار الرضا أو الغضب عن بعض السلوكيات داخل الصف الدراسي، أو لبيان أهمية الموضوع المدروس...إلخ.

- **التنوع في أنماط التفاعل داخل الحجرة الدراسية:** إن التدريس الفعال يتطلب تنوع أنماط التفاعل داخل الحجرة الدراسية وذلك نظرا لتنوع عناصر الموقف التدريسي ذاته (معلم - متعلم - موضوع دراسي - إمكانات مادية...إلخ)، وبالتالي تتعدد أنماط التفاعل معها داخل الحجرة الدراسية، فمنها التفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمصادر التعليمية أو بين المتعلم وزميله، ولذا يتعين على المعلم ينوع بين هذه الأنماط من التفاعل بذكاء وفق متطلبات الموقف التدريسي ونواتج التعلم المستهدفة، فتارة يطلب من المتعلم القراءة من كتاب، أو استخدام لوحة لتوضيح بعض الأفكار أو المفاهيم التي يتضمنها الدرس، وتارة يقوم أداء نشاط تعليمي كنموذج للمحاكاة من قبل المتعلمين، وتارة يترك المجال بين المتعلمين للمناقشة الحرة بينهم والتعلم من خلالها وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

- **التنوع في استخدام الحواس لدى المتعلم:** نظرا لأن محتوى الدرس -بطبيعته- يتضمن العديد من المعارف والحقائق والمفاهيم والقوانين والقضايا والقيم المختلفة، فإنه يتعين على المعلم عند عرض وتقديم هذا المحتوى ألا يعتمد على حاسة واحدة في استقبال المتعلمين كأن يسمعون لك طوال الحصة؛

حيث يجب عليه أن يوظف كل حواسهم في عملية التعلم، وذلك بأن يطلعهم على بعض المواد البصرية والسمعية ومقاطع الفيديو وأجراء بعض التجارب العلمية والقيام ببعض الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع الدرس، والتي من خلالها يستخدم المتعلمون حواسهم المختلفة. وتشير البحوث التربوية إلى أن الاستيعاب يكون جوهريا إذا اعتمد على استخدام حاستي السمع والبصر على نحو متبادل، ولكن برغم ذلك فإن غالب ما يحدث داخل الصفوف الدراسية لا يخاطب إلا حاسة واحدة هي حاسة السمع؛ حيث وجد أن حديث المعلمين يستغرق 70 % من وقت الدرس وهي لغة لفظية تخاطب حاسة السمع فقط، ولذا ألا ينسى المعلم أن لكل متعلم خمس حواس وعليه أن يعد درسه بحيث يخاطب كل هذه الحواس عند المتعلم، ويوظفها في عملية التعلم، والشكل الآتي يوضح ذلك



شكل رقم (6): التعلم النشط ومستويات التعلم

4. الإحساس بالزمن المتاح للحصة الدراسية، وتوظيفه بفاعلية في عملية التعليم والتعلم:

فلكي يتمكن المعلم من ذلك عليه أن يشعر بزمان الحصة في ضوء الأنشطة التعليمية ومهام التدريس اللازمة لعرض وتقديم محتوى الدرس، والتالي فلا يستغرق معظم الوقت في بعض المهام أو الأنشطة التعليمية، ومن ثم يطغي على الوقت المخصص لباقي العناصر والأنشطة التي يتضمنها المحتوى، وعليه أن توزع زمن الحصة بدقة على أفكار الدرس وأجزائه وذلك وفق المخطط التدريسي الذي تم إعداده من قبل.

- 46 -

رابعاً: الأسئلة الصفية:

يقصد بالأسئلة الصفية تلك الأسئلة التي يقوم المعلم بطرحها على المتعلمين أثناء عملية التدريس بغرض زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، ولذلك الأسئلة الصفية تُعد واحدة من المهارات التدريسية التي تؤثر بشكل مباشر في فاعلية التدريس نظراً لدورها في توجيه المتعلمين وتعزيز تعلمهم، وذلك من خلال تأثيرها الإيجابي في زيادة التحصيل المعرفي لدى المتعلمين وتنمية المهارات والجوانب الوجدانية المتضمنة بالدرس لديهم. ويمكن توضيح أهمية الأسئلة الصفية في العملية التعليمية من خلال تحديد أهداف استخدام المعلم لهذه الأسئلة داخل الحجرات الدراسية، ومنها:

- تهيئة المتعلمين للدرس الجديد وجذب انتباههم وتوجيه أذهانهم إلى المفاهيم الأساسية المتضمنة به.
- الكشف عن ميول المتعلمين واهتماماتهم وتحديد مدى توافر المتطلبات اللازمة للتعلم الجديد.
- تحديد مدى فهم المتعلمين لما تعلموه أثناء الدرس والتنبؤ بما يدور في عقولهم حول مضمون الدرس.
- ضبط سلوك المتعلمين داخل الصف وإدارة بيئة التعلم بما يحقق نواتج التعلم المستهدفة.
- توجيه المتعلمين لاستكشاف المعلومات والأفكار المتضمنة بمحتوى الدرس وتعلمها بشكل أفضل من خلال الإجابة عن الأسئلة الصفية المطروحة.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة الإيجابية النشطة في تعلم محتوى الدرس داخل الصف وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة منه.
- الكشف عن بعض المشكلات الشخصية والنفسية وتشخيص صعوبات التعلم لدى المتعلمين والوقوف على نقاط الضعف لديهم مساعدتهم في التغلب عليها.
- تشجيع المتعلمين على المناقشة بصوت مرتفع وتركيز انتباههم حول نقطة معينة وبحثها في ضوء خبراتهم السابقة بما ينمي معارفهم ومهاراتهم والخبرات التي اكتسبوها.

❖ تصنيف الأسئلة الصفية:

تُصنف الأسئلة الصفية ضمن فئات عديدة ومتنوعة، حيث تُصنف حسب نوعية الإجابة المتوقعة لها، إلى أسئلة محددة الإجابة وأخرى مفتوحة الإجابة وقد تُصنف حسب مستوى التفكير الذي تثيره إلى فئات مختلفة وذلك كما يلي:

أ. تصنيف الأسئلة حسب الإجابة المتوقعة لها:

1. الأسئلة مُحددة الإجابة: وهي الأسئلة التي لا تحمل إلا إجابة صحيحة واحدة متفق عليها ومن أمثلتها: متى جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر؟

2. **الأسئلة مفتوحة الإجابة:** وهي الأسئلة التي يكون لها أكثر من إجابة صحيحة أو التي تستدعي معلومات أوسع وأعمق، ومنها الأسئلة التي تتطلب رأياً أو حكماً، أو تتطلب توقعاً معيناً، أو تفسيراً لسلوك أو لعمل ما، ومن أمثلة هذه الأسئلة: كيف تستفيد من وقت فراغك؟ وما أسباب انتشار ظاهرة العزوف عن القراءة الثقافية، من وجهة نظرك؟ وبالنظر إلى هذه النوعية من الأسئلة، نجد أن لها إجابات عديدة محتملة ومقبولة، وجميعها تتطلب إعمال العقل في السؤال وإعطاء إجابة من نوع ما وفقاً لطبيعة كل فرد وقدراته العقلية، ويفيد هذا النوع من الأسئلة في تفعيل المشاركة الواسعة للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم المعرفية وقدراتهم العقلية، ولذلك يسميها البعض بأسئلة التفكير المتميز أو أسئلة التفكير العليا.

3. **تصنيف الأسئلة حسب مستوى التفكير الذي تستثيره:** تُصنف الأسئلة الصفية التي يطرحها المعلم على المتعلمين أثناء التدريس في صورة فئات أو عدة مستويات متدرجة تبعاً لمستوى التفكير الذي تستثيره، وذلك كالآتي:

- **المستوى الأول: أسئلة التذكر:** تتطلب هذه الأسئلة من المتعلم تذكر المعلومات سواء، بالتعرف عليها أو باستدعائها من الذاكرة، ومنها تذكر الحقائق النوعية وتعريفات المفاهيم والمصطلحات وتذكر العمليات والتصنيفات... إلخ، ومن أمثلة أسئلة هذا المستوى: ما شروط صلح الحديدية؟ وما السمات العامة التي تميز الزراعة في الوطن العربي؟
ونظراً لأهمية أسئلة التذكر ودورها في عملية التعليم والتعلم، وسهولة إعدادها، فإن نسبة كبيرة من الأسئلة التي يطرحها المعلمون على المتعلمين في الفصول الدراسية تقع في مستوى التذكر وبالتالي فلا تثير إلا أدنى مستويات التفكير عند المتعلمين مما يجعلهم مجرد حفظة للمعلومات دون فهم كاف لها.
- **المستوى الثاني: أسئلة الفهم:** وفي هذا النوع من الأسئلة تتخطى الإجابة مجرد التذكر حيث تتطلب التعبير عن فهم المتعلم للمعلومات من خلال توضيحها أو ترجمتها أو تفسيرها أو التنبؤ في ضوءها ومن أمثلة تلك أسئلة هذا المستوى: وضح أسباب الزيادة السكانية المرتفعة في مصر. ارسم هرم سكاني بين التركيب السكاني في مصر. ماذا تتوقع لحركة النقل والمواصلات في القاهرة بعد عشر سنوات في ضوء استمرار معدل الزيادة السكانية.
- **المستوى الثالث: أسئلة التطبيق:** وهي أسئلة تتطلب استخدام المتعلم لما سبق أن تعلمه من مفاهيم وتعميمات ومهارات ونظريات في مواقف تعليمية جديدة أو في حل مشكلات جديدة، ومن ثم فإن أسئلة التطبيق تدرب المتعلم على الاستخدام المستقل والمتجدد للمعلومات والمهارات في حل المشكلات التي تواجهه؛ حيث يقرر بنفسه ما يمكنه تطبيقه مما تعلمه في المواقف المختلفة،

ومن أمثلة أسئلة مستوى التطبيق: كيف تحدد الكثافة السكانية في أي منطقة جغرافية؟، احسب المسافة بين القاهرة وأسوان باستخدام خريطة مقياس رسمها 1:100000سم.

- **المستوى الرابع: أسئلة التحليل:** وهي الأسئلة التي تتطلب تحليل المعلومات طبقاً للأسباب والنتائج المترتبة عليها، ولذا فهي أسئلة الإجابة عنها تستلزم إعمال العقل في عمليات التصنيف والفرز والاستنتاج والاستدلال، ومن أمثلة أسئلة هذا المستوى: ما الأسباب الرئيسة لسقوط الدولة العثمانية من وجهة نظرك؟، في ضوء فهمك لما قرأت لماذا اختارت الصهيونية أرض فلسطين لإقامة الدولة الإسرائيلية؟
- **المستوى الخامس: أسئلة التقويم:** هذا النوع من الأسئلة يتطلب من المتعلمين إصدار أحكام على الأفكار وإعطاء أسباب يبررون بها أحكامهم، وأن يتم حكمهم في ضوء معايير واضحة، ومحددة، ومن أمثلة أسئلة هذا المستوى: وضح رأيك في مدى صحة الفكرة القائلة بأن الجغرافيا علم يتسم بالدينامية، ولماذا. وما رأيك في جودة برنامج إعداد معلم الجغرافيا الحالي بمصر.
- **المستوى السادس: أسئلة الإبداع:** الأسئلة الإبداعية هي تلك الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها تفكيراً متشعباً، وتفكيراً منطقياً حراً، يؤدي إلى إجابات متعددة وبدائل متنوعة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة: ماذا يحدث في مجال التعليم لو اتحدت الدول العربية سياسياً. اقترح عدداً من البدائل لمواجهة ظاهرة العزوف عن العمل في مجال الزراعة بمصر.

❖ خصائص الأسئلة الصفية الجيدة:

تتصف الأسئلة الصفية الجيدة بعدد من الخصائص التي يجب مراعاتها من قبل المعلم، ولعل من أبرز هذه الخصائص ما يأتي:

- ✍ **الوضوح ودقة الصياغة:** يقتضي ذلك أن تكون كلمات الأسئلة واضحة ومألوفة في لغة المتعلمين، وأن تكون جميع الأسئلة دقيقة ومحددة في صياغتها وبالتالي تكون بلغة بسيطة ومباشرة.
- ✍ **الارتباط بنواتج التعلم المستهدفة:** ولتحقيق ذلك ينبغي أن تكون الأسئلة في إطار الدرس وتستهدف قياس وتقويم نواتج التعلم التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها من خلال تعلم محتوى الدرس.
- ✍ **الملاءمة لقدرات المتعلمين:** ويقتضي ذلك أن تتناسب الأسئلة مع مستوى تفكير المتعلمين وقدراتهم العقلية والأدائية.

✍️ **التنوع في ضوء جوانب التعلم الثلاث:** ويتطلب ذلك تنوع الأسئلة الصفية لتشمل الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية وكذلك الجوانب المهارية، وفي الوقت ذاته ينبغي تتعدد في مستوياتها لتناسب مع المستويات التي يتضمنها كل جانب منها من جوانب التعلم.

نشاط: (14)

في ضوء فهمك لما سبق صوغ سؤالين لكل مستوى من مستويات التعلم في الجانب المعرفي مراعيًا خصائص الجودة.

—	—
—	—
—	—
—	—
—	—
—	—

❖ مبادئ طرح (توجيه) الأسئلة الصفية:

هناك عدد من المبادئ التي يجب مراعاتها عند طرح الأسئلة الصفية في المواقف التدريسية المختلفة حتى تكون هذه الأسئلة ذات جدوى، ومردود تعليمي فعال. ومن أبرز هذه المبادئ ما يلي:

1 **الهدوء عند طرح السؤال والتحدث بصوت واضح ومسموع**، وذلك يعني أن المعلم يتعين عليه طرح السؤال بهدوء والتحدث بصوت واضح، بحيث يسمعه جميع المتعلمين داخل الصف الدراسي، مع عدم التكلف أو التردد أثناء طرح السؤال والتعبير عنه، ثم اختيار بعض المتعلمين للإجابة.

2 **توجيه السؤال للصف بأكمله وليس لمتعلم واحد مُحدد إلا في حالات خاصة**، وذلك لأنه يجعل كل متعلم يتوقع أن يتم اختياره للإجابة عن السؤال المطروح، الأمر الذي يدفعه إلى الاصغاء والمتابعة والاستعداد للإجابة.

3 **التنوّيع في أسلوب توجيه السؤال والمرونة في تلقي الإجابة عنه**، حيث ينبغي على المعلم أن يُنوّع في أساليب توجيه الأسئلة، بحيث لا يحدد مسبقاً أحد المتعلمين قبل توجيه السؤال، وفي مرة ثانية يُحدد مسبقاً أحد المتعلمين ثم يوجه إليه السؤال، وفي مرة ثالثة يطرح السؤال ويترك الإجابة عنه متاحة لجميع المتعلمين، وهكذا كما ينبغي أن يكون المعلم مرناً في تلقي الإجابات من

المتعلمين، فلا ينتظر إجابة واحدة محددة في ذهنه فيظل يبحث عنها ويعتبر ما عداها إجابات خطأ، بل عليه أن يتوقع إجابات متعددة ومتقاربة وصحيحة في مجملها وتدور حول المعنى المطلوب.

4 التريث والانتظار فترة ما بين (3-5) ثوان بعد طرح السؤال وتلقي الإجابة عليه، وذلك حتى

يمكن المتعلم من التفكير والتهيؤ الذهني للإجابة، وهذا ما يسمى بوقت الانتظار ومدته غالباً تكون قصيرة غير أنها تختلف حسب طبيعة السؤال ومستوى المتعلمين والسياق التعليمي الذي يتم فيه، وقد أشارت نتائج البحوث في هذا المجال إلى أنه إذا كان وقت الانتظار هذا أقل من ثلاث ثوان، تكون الإجابات مقتضبة وغير مكتملة وتعتمد على الذاكرة أكثر من اعتمادها على التفكير.

5 التوزيع العادل للأسئلة الصفية على جميع المتعلمين، أي توزيع الأسئلة -بقدر الإمكان- على

جميع المتعلمين بغرفة الصف الدراسي وعدم التركيز على عدد محدود من المتعلمين، سواء الذين يتطوعون دائماً بالإجابة أو يصرون على طلب المشاركة لتمييز مستواهم العلمي عن غيرهم، أو الذين لا يرغبون في المشاركة لضعف مستواهم العلمي قلة الجرأة لديهم...إلخ، وذلك لكي يحقق المعلم توزيعاً عادلاً وأوسع للأسئلة وفي الوقت ذاته حتى يشعر كل متعلم بأنه موضع اهتمام المعلم.

6 تشجيع جميع المتعلمين على المشاركة في الإجابة عن الأسئلة، وذلك عن طريق استخدام

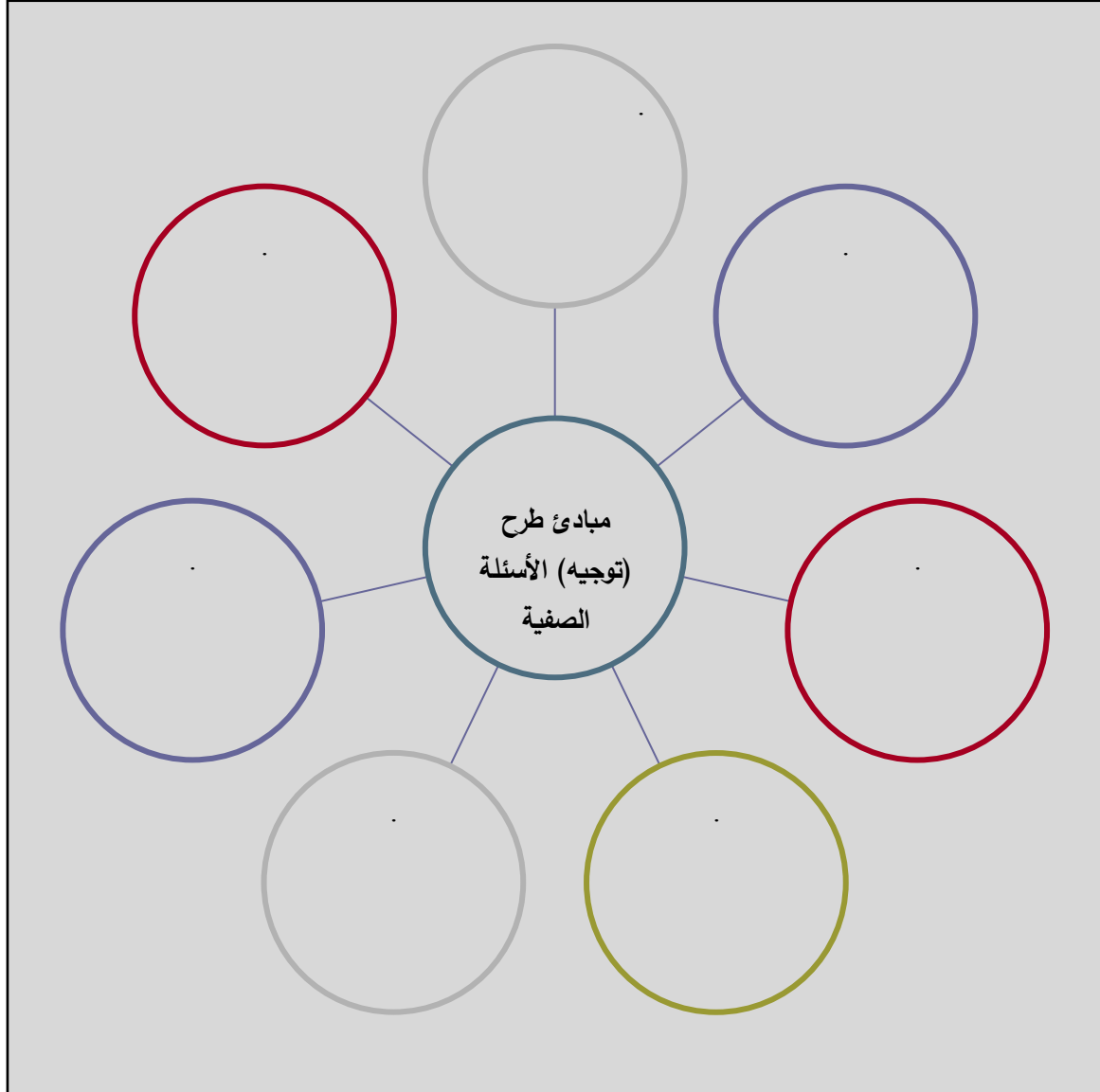
أشكال التعزيز الإيجابية المختلفة، مثل: أحسنت، جزاك الله خيراً، ممتاز...إلخ، أو ترديد إجابة المتعلم بحماس وبصوت يسمعه جميع المتعلمين أو الإيماءات غير اللفظية مثل: الابتسامات بشكل ملائم للدلالة على الاستحسان والإيماء بالرأس للتعبير عن الرضى وقبول الإجابة المقدمة، مع تجنب المدح الزائد أو الثناء المبالغ فيه، حتى لا ذلك سبباً في جعل المتعلمين الآخرين يستصغرون إجاباتهم، ويخلون من تقديمها، فتقل المشاركة.

7 تجنب الاستهتار أو السخرية من إجابة بعض المتعلمين أياً كانت هذه الإجابة، وذلك لأن

التهكم من المتعلم الذي يعطي إجابة خطأ يؤدي إلى كره المتعلم للمادة ومعلمها بل وضعف ثقته بنفسه، بالآخرين، ولذلك فمن المفضل -في كثير من الأحيان- أن نجد مبرراً للمتعلمين الذين شاركوا بإجابات خطأ مثل: الإجابة خطأ، وأنتم مشكورون لأنكم حاولتم أو إجاباتكم بها تفكير ولكنها ليست المطلوبة، ومن ثم إحباط الإجابة الخطأ دون إحباط المتعلم ذاته مع ضرورة تحفيزه بأمور أخرى وتكليفه ببعض الأسئلة التي تكون في حدود مستواه حتى يشعر بالثقة عندما يجب إجابة صحيحة عنها.

نشاط: (15)

تعاون مع زملائك في إعداد خريطة ذهنية للمبادئ التربوية الواجب مراعاتها في طرح (توجيه) الأسئلة الصفية، وراجع ما تتوصل إليه مع المحاضر، ويمكنك الاسترشاد بالشكل الآتي.



شكل (7): مخطط لخريطة ذهنية

خامساً: توظيف التغذية الراجعة في تعزيز التعلم:

إن التغذية الراجعة هي إعلام المتعلم بمدى تقدمه في عملية التعلم، وتحقيق النواتج المستهدفة، وذلك من خلال تزويده بمعلومات عن نتيجة تعلمه، وسيره في انجاز المهام التعليمية المطلوبة وتطور مهاراته بشكل مستمر، وبالتالي مساعدته في تأكيد التعلم لديه، وتثبيت ذلك الأداء المرتبط به، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل أو تغييره إذا كان يسير في الاتجاه الخطأ.

ويُقصد بتعزيز التعلم تلك العملية التي يقوم بها المعلم لتشجيع المتعلم في الاستمرار في الأداء الصحيح والقيام بالسلوك المطلوب منه، من خلال تقديم المثيرات (المعززات) المادية والمعنوية المناسبة له، ولذلك فإن التعزيز يُعد نوع من التغذية الراجعة يقدمها المعلم إلى المتعلم، بقصد تشجيعه، وترغيبه في الاستمرار في عملية التعلم، ومساعدته على بلورة أفكاره، وترتيب استجابته، وتنشيط دافعيته بما يُسهم في تحقيق النواتج المستهدفة.

❖ أهمية التغذية الراجعة:

للتغذية الراجعة أهمية كبيرة في عملية التعلم، وخاصة في المواقف الصفية حيث دورها المهم في عمليات الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب عمليات التفاعل والتعلم الصفي. وكذلك حيث دورها في تعديل أداء المتعلم وتطويره إلى الأفضل، إضافة إلى دورها في استثارة دافعية التعلم، من خلال مساعدة المعلم لتلميذه على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إلغاؤها. كما أن تزويد المعلم لتلاميذه بالتغذية الراجعة يمكن أن يُسهم إسهاماً كبيراً في زيادة فاعلية التعلم، واندماجه في المواقف التعليمية الصفية والخبرات التعليمية المرتبطة بها. ويمكن إجمال أهمية التغذية الراجعة في المواقف الصفية على النحو التالي:

- تعمل التغذية الراجعة على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، وأدائه للمهام التعليمية المطلوبة، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، ومن ثم تعزيز ما تم اكتسابه من معارف ومهارات وقيم أو تعديلهما في ضوء النواتج المستهدفة.
- التغذية الراجعة تعزز قدرات المتعلم، وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم وتحمل المسؤولية، حيث إن معرفة المتعلم باستجاباته الخطأ، وتوضيح السبب في خطأها يجعله يقتنع بهذا الخطأ فيتحمل المسؤولية في عملية التعلم ويسعى إلى مزيد التعلم والمثابرة في أداء الأنشطة التعليمية اللازمة.

- تساعد التغذية الراجعة في تعزيز التعلم الصحيح وتنظيم ذاكرة المتعلم، وذلك لأن تصحيح استجابة المتعلم الخطأ من شأنها أن تُضعف الارتباطات غير الصحيحة التي تكونت في ذاكرته بين الأسئلة والاستجابات الخطأ المرتبطة بها.
- استخدام التغذية الراجعة وتوظيفها في العملية التعليمية من شأنها أن تنشط عملية التعلم، وتزيد من مستوى دافعية التعلم؛ حيث تبين للمتعم موقعه من تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وما الزمن الذي يحتاج إليه لتحقيقها، وأين هو من تلك النواتج التي حققها زملائه في الصف الدراسي.

❖ خصائص التغذية الراجعة:

1. **الخاصية التعزيزية:** تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسا في الدور الوظيفي للتغذية الراجعة، الأمر الذي يساعد على التعلم، حيث إن إشعار المتعلم بصحة استجابته يعززه، ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد.
2. **الخاصية الدافعة:** حيث تسهم التغذية الراجعة في إثارة دافعية المتعلم للتعلم والإنجاز، والأداء المتقن. مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم، ويقبل عليها بشوق، ويسهم في النقاش الصفي، مما يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم.
3. **الخاصية الموجهة:** تعمل هذه الخاصية على توجيه الفرد نحو أدائه، فتبين له الأداء المتقن فيثبته، والأداء غير المتقن فيحذفه، وهي ترفع من مستوى انتباه المتعلم إلى الظواهر المهمة للمهارة المراد تعلمها، وتزيد من مستوى اهتمامه ودافعيته للتعلم، فيتلافى مواطن الضعف والقصور لديه في ضوء الأهداف التي يسعى لتحقيقها. لذلك فهي تعمل على تثبيت المعاني والارتباطات المطلوبة، وتصحيح الأخطاء، وتعديل الفهم الخاطئ، وتسهم في توجيه المتعلم إلى تكرار السلوك الذي أدى إلى نتائج مرغوبة، وهذا يزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وبناتج التعلم، ومن ثم التوجه نحو التعلم والإقبال عليه بدافعية.

نشاط: (16)

وضح رأيك في ضرورة معرفة الطالب المعلم لخصائص التغذية الراجعة ولماذا.

.....

.....

❖ أنواع التغذية الراجعة:

للتغذية الراجعة أشكال وصور كثيرة ومتعددة، فمنها ما يكون من النوع البسيط الذي يتمثل في قول المعلم (نعم أو لا) تعليقاً على استجابة المتعلم ومنها ما يكون من النوع المتعمق، كتقديم معلومات تصحيحية للاستجابات التي تحتاج إلى تعديل، ومنها ما يكون من النمط الأكثر تعمقاً؛ حيث تتم فيه إضافة معلومات جديدة أو صور وأشكال أخرى للاستجابات التي يقدمها المتعلم. وقد تم تصنيف أنواع التغذية الراجعة وفق أبعاد ثنائية القطب، وذلك على النحو الآتي:

- **تغذية راجعة حسب المصدر (داخلية . خارجية):** تتمثل التغذية الراجعة في المعلومات التي يتلقاها المتعلم عن نتيجة تعلمه وتطور أدائه، ومصدر هذه المعلومات قد يكون داخلياً أي من خلال المتعلم نفسه وتقويمه الذاتي لأدائه ومدى تطوره في ضوء الخبرات التعليمية التي يمر بها، وقد يكون مصدر هذه المعلومات خارجياً أي من خارج المتعلم وذلك عن طريق المعلم أو الأقران أو أي وسيلة أخرى.
- **التغذية الراجعة حسب زمن تقديمها (فورية . مؤجلة):** فالتغذية الراجعة الفورية هي تلك التغذية التي تتصل وتعقب إنجاز المهمة المطلوبة أو الأداء المستهدف مباشرة، وتزود المتعلم بالمعلومات، أو التوجيهات والإرشادات اللازمة لتعزيز السلوك، أو تطويره أو تصحيحه. أما التغذية الراجعة المؤجلة فهي التغذية التي تعطى للمتلم بعد مرور فترة زمنية على إنجاز المهمة المطلوبة أو الأداء المستهدف، وقد تطول هذه الفترة، أو تقصر حسب طبيعة المواقف التعليمية والظروف السائدة.
- **التغذية الراجعة حسب شكل معلوماتها (شفهية . مكتوبة):** والتغذية الراجعة الشفهية يتم تقديمها على شكل معلومات لفظية حول استجابات المتعلم وتطور أدائه في المواقف التعليمية، بينما التغذية الراجعة المكتوبة فيتم تقديمها إلى المتعلم في شكل معلومات مكتوبة.
- **التغذية الراجعة حسب التزامن مع الاستجابة (متلازمة . نهائية):** ويُقصد بالتغذية الراجعة التلازمية: تلك المعلومات والتوجيهات التي يقدمها المعلم للمتلم مقترنة بالعمل والأداء خطوة بخطوة، وأثناء عملية التعلم أو التدريب أولاً بأول. في حين أن التغذية الراجعة النهائية تُقدم بعد إنهاء المتعلم للأداء، أو اكتسابه للمهارة المستهدفة.
- **التغذية الراجعة حسب نوع الاستجابة (إيجابية - سلبية):** التغذية الراجعة الإيجابية: هي المعلومات والتوجيهات التي يتلقاها المتعلم حول إجابته الصحيحة، وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبراته السابقة في المواقف المختلفة. والتغذية الراجعة السلبية تعني: تلقي المتعلم لمعلومات وتوجيهات حول استجابته الخاطئة، وكيفية تصحيح الخطأ المتضمن بها، مما يؤدي إلى تصحيح التعلم وزيادة فاعليته.

- التغذية الراجعة حسب نوع التعزيز (مادية - معنوية): حيث تتضمن التغذية الراجعة المادية بعض الجوائز في صورة نقود أو بعض الأشياء العينية في صورة هدايا وغيرها، التي يقدمها المعلم للمتعلم بعد استجاباته الصحيحة بغرض تعزيز تعلمه وتثبيت تلك الاستجابات. أما التغذية الراجعة المعنوية فتتمثل في التعزيز اللفظي مثل: الثناء على الاستجابات الصحيحة والمدح المعتدل للمتعلم أو التعزيز غير اللفظي مثل: الابتسام أو هز الرأس أو الإشارة العين، أو باليد...إلخ. والتغذية الراجعة الجيدة ينبغي ان تتضمن التعزيز اللفظي وغير اللفظي بدون فصل بينهما، أي لابد ان يكون هناك مزج النوعين معا.

نشاط: (17)

اقترح أحد الأشكال التوضيحية المناسبة لعرض أنواع التغذية الراجعة بطريقة مبسطة وشاملة.



❖ دور المعلم في توظيف التغذية الراجعة لتعزيز التعلم:

إن من مهام المعلم في غرفة الصف أن يقدم التغذية الراجعة (معلومات والتوجيهات) الضرورية، لتعزيز التعلم لدى المتعلم وزيادة فاعليته في بناء شخصية المتعلم بجوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية، ولذلك عليه أن يتأكد من أن المتعلم يدرك بوضوح العلاقة بين تطور الأداء الصحيح والمعلومات المقدمة إليه في التغذية الراجعة. وعليه أيضا أن يحاول كلما أتاحت له الفرصة أن يقدم التغذية الراجعة بعد انجاز المتعلم للمهارة المطلوبة أو أداء العمل المطلوب مباشرة، وإذا تعذر ذلك فعليه أن يخطط لطرائق يتمكن من خلالها تقديم التغذية الراجعة في وقت يكون فيه الأداء أو العمل ما زال حاضرا في ذاكرة المتعلم. وبالتالي يتضح دور المعلم في توظيف التغذية الراجعة لتعزيز التعلم، ولتحقيق هذا الدور بفاعلية ينبغي على المعلم مراعاة المبادئ التربوية الآتية:

– التحقق من استيعاب المتعلم للمعلومات والتوجيهات المتضمنة في التغذية الراجعة؛ إذ إن من الضروري على المعلم الجيد ألا يفترض أن المتعلمين يستوعبون للمعلومات والتوجيهات المتضمنة في التغذية الراجعة لمجرد سماعها أو تعليقها من المعلم، بل عليه أولاً تهيئة المتعلمين لتلقي التغذية الراجعة وجذب انتباههم إلى المعلومات والتوجيهات المتضمنة بها وفهمها بدرجة كافية تمكنهم من الاستفادة منها في عملية التعلم.

– التأكد من فهم المتعلمين للعلاقة الرابطة بين تطور الأداء أو إنجاز مهام التعلم المطلوبة، وما يقدمه المعلم من تغذية راجعة تسهم في هذا التطور؛ إذ قد يظن المعلم أحياناً أن ما يقدمه للمتعلمين من تغذية راجعة أنها واضحة بالنسبة لهم، وأنهم يدركون بوضوح العلاقة بينها وبين تطور الأداء لديهم، وذلك لكونها واضحة تماماً بالنسبة للمعلم، ولكن الأمر قد يختلف كثيراً بالنسبة للتعلمين، لذلك يجب على المعلم أن يوضح أهمية المعلومات التي تتضمنها التغذية الراجعة وعلاقتها بتطور الأداء لدى المتعلم ومساعدته في إنجاز مهام التعلم المطلوبة بنجاح.

– إعلام المتعلم بالهدف المراد تحقيقه؛ وذلك لأنه عندما يعرف المتعلم الهدف أو الغاية من العمل الذي يكلف به، فإنه يحرص على الاستفادة من المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها التغذية الراجعة لتحقيق هذا الهدف، ومن ثم يوجه جهوده وأنشطته التعليمية التي يقوم بها نحو هذا الهدف. كما أن معرفة المتعلم للهدف المراد تحقيقه يُعد من الأهمية بمكان بالنسبة للمتعم حتى يعرف السلوك المتوقع منه ومن ثم يتمكن من ترتيب أولوياته والانضباط والتعلم الأكاديمي وصولاً لتحقيق هذا الهدف.

– الحرص على تقديم التغذية الراجعة الفورية كلما أمكن ذلك؛ إذ عندما يتم تأجيل التغذية الراجعة، فإن المتعلمين غالباً ما ينسون الأداء أو العمل الذي تم القيام به، لذا يحتاج المعلم لمساعدتهم في تذكره ومن تعزيز التعلم المرتبط به، علماً بأنه من الصعوبة بمكان، إن لم يكن مستحيلاً، أن يقدم المعلم لكل متعلم تغذية راجعة فورية وخاصة عندما يكون كثافة المتعلمين مرتفعة أي أكثر من عشرين متعلم في الحجرة الدراسية.

مما سبق فإن التغذية الراجعة لها دورها المهم في تعزيز التعلم حيث تقضي على حيرة المتعلم بعد الاستجابة كما تسهم تقضي على الخطأ، وتزيد من تثبيت الصواب مما يجعل المتعلم أكثر إيجابية ومشاركة في المواقف التعليمية المختلفة، ومن ثم تزيد من فاعلية عملية التعلم، وتحقيق النواتج المستهدفة منها، الأمر الذي يوضح أهمية تمكن الطالب المعلم من مهارة استخدام التغذية الراجعة وتوظيفها في تعزيز التعلم وزيادة فاعليته.

سادسا: الغلق أو إنهاء الدرس:

تُشير مهارة الغلق أو انتهاء الدرس إلى تلك الإجراءات التدريسية (الأقوال والأفعال) التي يقوم بها المعلم في نهاية الدرس بغرض إنهاء عرض محتوى الدرس، بطريقة مهنية صحيحة تسهم في تعزيز وتأكيد ما تم تعلمه أثناء عرض محتوى الدرس، وفي الوقت ذاته تُمهّد لما سيتم تعلمه لاحقاً خلال الدرس الجديد.

وبالتالي فإن مهارة الغلق أو انتهاء الدرس يمكن تناولها في إطار فلسفة التعلم البنائي، وذلك من خلال تأكيدها لما تم تعلمه وربطه بالخبرات السابقة لدى المتعلم، وتهيئة هذه الخبرات للتكامل مع الخبرات الجديدة اللاحقة أي التمهيد للتعلم التالي والمستمر.

وإذا كانت التهيئة للدرس نشاطاً تعليمياً يبدأ به المعلم، فإن الغلق أو إنهاء الدرس هو أيضاً نشاطاً تعليمياً ولكن يختتم به المعلم الدرس وينهيه، بالتالي فإن الغلق يمثل المرحلة الأخيرة في خطة الدرس التي أعدت عناصره بعناية، فخطة الدرس تحدد عادة الأهداف الإجرائية التي ينبغي أن يسعى المتعلمون إلى تحقيقها، والمحتوى المعرفي الذي يتضمن هذه الأهداف والطرائق التدريسية المناسبة والأنشطة التعليمية اللازمة والأساليب التقويمية التي سيتم اتباعها، ولذلك فكثير ما يتداخل التقويم مع غلق الدرس، إذ قد يتم إنهاء الدرس من خلال طرح المعلم عدة أسئلة حول أهم النقاط أو العناصر المتضمنة بالدرس وتوجيه المتعلمين إلى الإجابة عنها مباشرة لإنهاء الدرس.

وتدل بحوث سيكولوجية التعلم على أن التعليم يزداد كفاءة وفاعلية عندما يبذل المعلمون جهداً مقصوداً لمساعدة تلاميذهم على تنظيم المعلومات التي تعرض عليهم وإدراك العلاقات بينها، وهو ما يتم في عملية الغلق أو إنهاء الدرس، ولذلك فإن له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف الدرس، وذلك من خلال:

- جذب انتباه المتعلمين وتوجيه أذهانهم إلى نهاية الدرس وأداء الأنشطة التعليمية المرتبطة بها.
- يساعد المتعلمين على تنظيم المعلومات والأفكار في عقولهم وبلورتها في صورة نقاط محددة.
- إبراز العناصر والأفكار والمفاهيم الرئيسة والنقاط المهمة التي يتضمنها محتوى الدرس، وتأكيدا وتعزيز تعلمها، وربطها مع بعضها البعض.
- مساعدة المتعلمين على تحديد العلاقات الرئيسة بين عناصر الدرس المختلفة وتحقيق نواتج التعلم المرتبطة بها.

وتأسيساً على ما سبق فإن المعلمين يستخدمون مهارة الغلق لمساعدة المتعلمين على تنظيم المعلومات في عقولهم مما يتيح لهم استيعاب ما عرض عليهم خلال الدرس، وكما أن الغلق يساعد في جذب انتباه المتعلمين، وتوجيههم إلى تحديد النقاط والعناصر الرئيسة التي تضمنها محتوى الدرس كخطوة ختامية يتم من خلالها إنهاء الدرس.

ولكي يستخدم المعلم هذه المهارة بفاعلية ينبغي عليه أن يخطط لعملية الغلق أثناء إعداده لخطة الدرس، ويستخدمه بالفعل أثناء التنفيذ، وذلك حيث ينهمك كثير من المعلمين في عملية الشرح والمناقشات المرتبطة بالموضوع الدراسي حتى ينتهي زمن الحصة الدراسية، ومن ثم ينتهي الدرس دون أن تتم عملية الغلق كمهارة تدريسية لها أهميتها في عملية التعليم والتعلم، وفي مثل هذه الحالات ينهي المعلم درسه بما يعده غلقاً أو إنهاء للدرس كأن يقول: حسناً انتهت الحصة، هل لديكم أية أسئلة؟ وهكذا ينتهي الدرس وينتقل المعلم إلى الدرس الذي يليه.

وبالتالي فإن استخدام المعلم لمهارة الغلق وقيامه بإنهاء الدرس بطريقة غير مناسبة (كما سبق) فإنه بذلك يتجاهل حقيقة أساسية هي أن عملية التعليم والتعلم تعتمد على التابع المنطقي والترتيب الوظيفي السليم لعناصر الدرس وما يرتبط بها من أنشطة تعليمية مختلفة، تتطلب من المعلم ربط هذه المكونات، ووضعها في إطار شامل، يساعد في تكاملها ودمجها في الخريطة المعرفية لدى المتعلم، وذلك من خلال استخدام مهارة الغلق أو إنهاء الدرس وتفعيل دورها في المواقف التدريسية المختلفة.

وانطلاقاً من كون مهارة الغلق أو إنهاء الدرس تتمثل في الأقوال والأفعال التي تصدر عن المعلم بقصد إنهاء عرض الدرس وتظهر من خلال قدرته على بلورة محتوى الموضوع الدراسي وتلخيصه شكل في نقاط وعناصر محددة كنشاط تعليمي ختامي يترك المعلم من خلاله أثراً طيباً في نفوس المتعلمين ويحفزهم للعمل والمشاركة في دراسة وتعلم الموضوعات الدراسية الأخرى، فإن هذه المهارة إما أن تكون في شكل ملخص لفظي يوجز محتوى الدرس في عدة عناصر أو مفاهيم أو نقاط مفتاحية أو أفكار رئيسية، وقد تكون في شكل ملخص مقروء في صورة رسوم خطية (خرائط مفاهيم - خرائط ذهنية - رسوم تتابعيه - رسوم توضيحية اجمالية)

وفي ضوء ما سبق فإن مهارة الغلق تعتمد على عمليتين أساسيتين من عمليات التدريس، الأولى منهما تتمثل في إعطاء صورة ذهنية واضحة لموضوع الدراسي والعناصر والأفكار والمفاهيم الرئيسة التي يتضمنها محتواه، وأما الأخرى فتتمثل في التهيئة لمزيد من التطبيقات العملية والممارسة لما تم تعلمه داخل الصف الدراسي، حيث تساعد الصورة الذهنية الواضحة للعناصر والأفكار والمفاهيم التي تضمنها محتوى الدرس في تنظيم المفاهيم في إطارها المنطقي والعلمي السليم لدى المتعلمين، كما أن التهيئة للتطبيقات العملية والممارسة تتيح الفرصة المناسبة لتطبيق ما تم تعلمه في المواقف التعليمية والحياتية المتنوعة.

تطبيقات تربوية

❖ إذا كانت التهيئة للدرس نشاطا تعليميا يبدأ به المعلم، فإن الغلق أو إنهاء الدرس هو أيضا نشاطا تعليميا ولكن يختتم به المعلم الدرس وينهيه، في ضوء هذه العبارة وضح أهمية تمكن المعلم من مهارة إنهاء الدرس بطريقة تربوية صحيحة، ودورها في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

مهارة إنهاء الدرس بطريقة تربوية صحيحة، ودورها في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-

❖ حدد مشكلات إدارة البيئة الصفية، ودور المعلم مواجهتها بطريقة تربوية صحيحة.

.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-

❖ حدد أوجه الاستفادة من دراستك لمهارات تنفيذ التدريس.

.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-

❖ كمعلم (مستقبلاً) وضح الأساليب التي من خلالها يمكنك تنويع المثيرات السمعية والبصرية بما يساعد في تفعيل التعلم النشط وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بفاعلية:

.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
.....	-

الفصل الثالثة:

مهارات تقويم نواتج التعلم

الفصل الثالث

مهارات تقويم نواتج التعلم

الأهداف المرجوة من دراسة هذا الفصل:

يهدف هذا الفصل إلى تنمية قدرات الطالب المعلم في الجوانب الأدائية لمهارات تقويم نواتج التعلم بحيث يصبح قادراً على:

- تعرف المصطلحات الخاصة بتقويم نواتج التعلم.
- تحديد أدوات التقويم المناسبة لكل نوع من نواتج التعلم
- استخدام أدوات مناسبة لتقويم جوانب التعلم الثلاثة.
- تنويع أساليب التقويم في ضوء طبيعة نواتج التعلم المستهدفة.
- ربط أسئلة التقويم المستخدمة بنواتج التعلم المستهدفة.
- تحقيق التكامل بين أساليب التقويم الشفهية والحريرية.

مهارات تقويم نواتج التعلم

يُقصد بمهارات تقويم نواتج التعلم، تلك الأداءات التدريسية يقوم بها المعلم لتحديد مدى تحقيق المتعلمين لنواتج التعلم المستهدفة، بمختلف مجالاتها، المعرفية والمهارية والوجدانية، وعلى كافة المستويات الخاصة بكل مجال منها، ولذا فإنها تتضمن الأداءات والمهام الخاصة بإعداد الاختبارات والمقاييس وتطبيقها بطريقة صحيحة في حبرات الدراسة وتوظيف نتائجها في تطوير العملية التعليمية والنهوض بقدرات المتعلمين وتنمية شخصية في أبعادها المعرفية والمهارية والوجدانية بشكل متكامل. ويمكن مساعدة الطالب المعلم في تعلم واكتساب هذه المهارات (مهارات تقويم نواتج التعلم) من خلال توضيح النقاط الآتية:

أولاً: المصطلحات الرئيسية في مجال تقويم نواتج التعلم:

- **القياس:** هو الوصف الكمي أي القيمة الرقمية (الكمية) للسلوك أو الأداء، مثل: الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبارات والمقاييس المختلفة.
- **التقييم:** هو الوصف الكمي والكيفي للسلوك أو الأداء وإعطائه قيمة محددة دون التعرض لجوانب القوة أو الضعف فيه.
- **التقويم:** هو الوصف الكمي والكيفي للسلوك أو الأداء وإعطائه قيمة محددة، وتحديد جوانب القوة والضعف فيه والعمل على تعديل المسار وتصحيحه في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وبالتالي فالتقييم والقياس يندرجان تحت التقويم؛ حيث يتضمن التقويم جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمجال التعليمي المراد تقويمه ومعالجة تلك البيانات والمعلومات بطريقة مناسبة للحكم على مدى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، والعمل بعد ذلك على العلاج والتطوير.
- **التقويم الذاتي:** هو الحكم أو القيمة التي يعطيها المتعلم لنفسه نتيجة أدائه؛ بغرض التحسين أو التطوير.
- **تقويم الأقران:** يقصد به إصدار حكم من الأقران أو الزملاء على أداء زميلهم سواء في التحصيل أو المهارات العملية أو الاتجاهات والقيم التي اكتسبها خلال عملية التعليم أو التدريس.
- **التقويم الشامل:** هو نظام يقوم جميع جوانب التعلم: المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم، من خلال مجمل أعماله التي تتم داخل الصف أو خارجه؛ بهدف تحقيق نواتج التعلم المستهدفة؛ بما يحقق بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم.
- **التقويم الأصيل:** يُقصد به تقويم تعلم المتعلمين من خلال قياس أدائهم في مواقف حياتية حقيقية، ويُطلق عليه اسم التقويم الأصيل، وأحياناً التقويم البديل، وأحياناً أخرى تقويم الأداء؛ حيث يهتم بـ:

- تقويم عمليات التفكير لدى المتعلم ومهاراته في حل المشكلات.
- التأكيد على تطبيق المتعلم لما تم تعلمه في العالم الواقعي.
- التركيز على العمليات التي يستخدمها المتعلم لأجل الوصول إلى النتائج.
- الاهتمام بنشاط المتعلم وفعاليته في عملية التعلم ومشاركته في عملية التقويم.

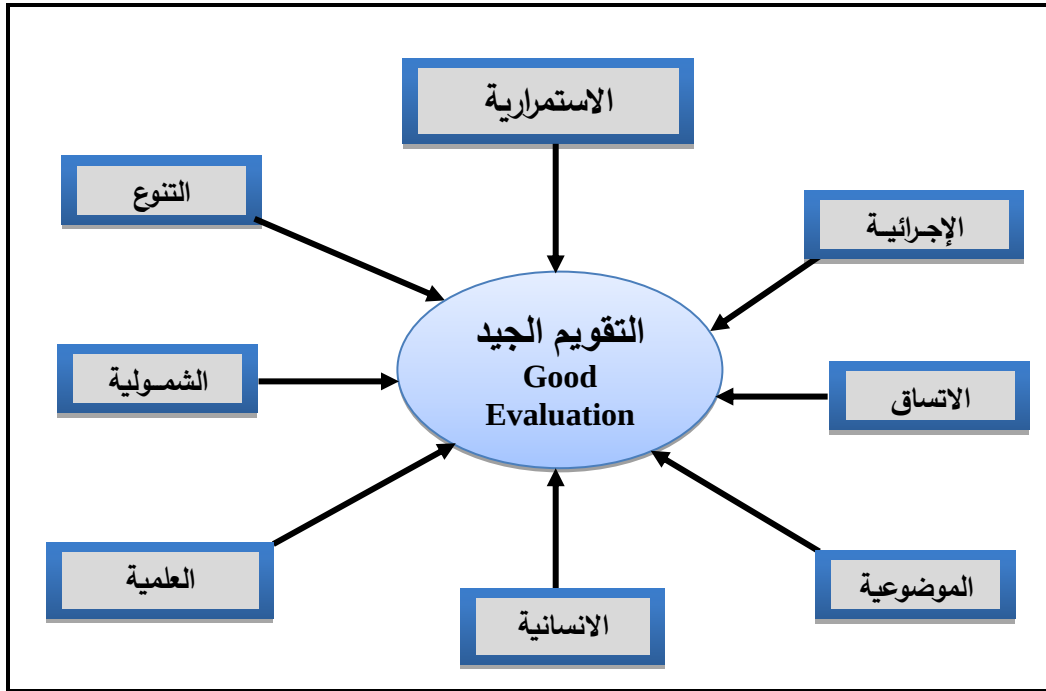
وبالتالي فإن التقويم الأصيل يجعل المتعلم نشطاً، إذ يتطلب يؤدي المتعلم مهاماً حقيقية، يوظف من خلالها قدراته ومعارفه ومهاراته، ليتوصل إلى منتج يعبر عن حقيقة أدائه، وذلك تتعدد أساليب وأنشطة التقويم الأصيل فتشمل الملاحظة والمناقشة، والمقابلة والأسئلة مفتوحة الإجابة، والاختبارات القصيرة، وملف إنجاز المتعلم (Portfolio) الذي يتضمن مجموعة متنوعة من الأعمال التي قام بها المتعلم خلال فترة من الزمن، وكذا المهام الدراسية الممتدة التي قد يستغرق العمل فيها وقتاً طويلاً نسبياً، كأن يُطلب منه متابعة قضية معينة والتعبير عن رأيه فيها مع التبرير أو يعد بحثاً فردياً، أو يشترك في فريق لإنجازه أو يجرى تجربة علمية ويسجل نتائجها.

نشاط: (18)

تعاون مع زملائك في إعداد خريطة مفاهيم توضح من خلالها المفاهيم والمصطلحات التربوية الخاصة بالتقويم، واعرض ما يتم التوصل إليه أما باقي الزملاء وناقشه مع المحاضر.

ثانيا: معايير التقويم الجيد:

1. الاتساق مع النواتج: اتساق أساليب التقويم وإجراءاته مع النواتج التعليمية المستهدفة.
2. الشمولية: شمول التقويم كافة جوانب التعلم (معرفي - مهاري - وجداني) والنواتج المرتبطة بها.
3. الاستمرارية: تبدأ به العملية التعليمية (تقويم قبلي) ويرافقها خطوة بخطوة (تقويم تكويني) وبه تختتم دورتها (تقويم نهائي) لتبدأ من جديد.
4. الانسانية: بحيث يترك أثرا طيبا في المتعلم ولا يشعر بأنه نوع من أنواع العقاب أو وسيلة من وسائل التهديد.
5. العلمية: التقويم الجيد هو ما يعبر بصدق وموضوعية عن أداء المتعلم من خلال توافر الصدق والثبات والموضوعية في أدواته وأساليبه.
6. التنوع: تنوع جهات ومستويات التقويم وتعدد أساليبه وأدواته. وهذه المعايير مجتمعة يوضحها الشكل الآتي:



شكل (7): معايير التقويم الجيد

ثالثاً: أنواع التقويم:

1. **التقويم المبدئي أو القبلي أو التشخيصي:** ويتم قبل تعلم المتعلمين لمحتوى أي منظومة تدريسية (مقرر أو وحدة أو درس) لتحديد ما يتوافر لدى المتعلم من خصائص معينة أو معارف أو مهارات أو قيم أو اتجاهات ترتبط بموضوع التعلم، بهدف الكشف عن حاجة المتعلم في هذه الجوانب أو تحديد متطلبات التعلم السابقة الواجب توافرها لديه قبل البدء في دراسة موضوع ما ويطلق عليه الاختبار التشخيصي. ولهذا النوع من التقويم أهمية خاصة للمعلم قبل أن يبدأ التدريس حين يريد أن يحدد نقطة البداية الصحيحة التي ينبغي يبدأ منها، بحيث يتحقق من مدى توافر المعلومات والمفاهيم والمهارات التي تمثل متطلبات سابقة يجب توافرها لدى المتعلمين لدراسة الموضوع الدراسي الجديد.

2. **التقويم التكويني (البنائي):** ويعنى استخدام التقويم أثناء عملية التدريس ويستهدف تحديد مدى تقدم المتعلمين نحو الأهداف التعليمية المنشودة وتقديم تغذية راجعة للمعلم عن سير المتعلمين في عملية التعلم، بهدف إعطاء مزيد من الاهتمام إلى تعديل في أداء المتعلم. ويسير التقويم البنائي أو التكويني جنباً إلى جنب مع التدريس ليمدنا بمعلومات عن مدى تقدم المتعلم، حيث من خلاله يعرف المعلم إلى أي مدى تعلم المتعلمين ما يريد تعليمهم إياه، وبالتالي يستطيع توجيه التدريس وإدارته بأساليب أفضل تؤدي إلى تحسينه.

3. **التقويم التجميعي:** ويعنى الحكم على إحراز نواتج التعلم بهدف اتخاذ قرارات، مثل: نقل المتعلم إلى مستوى أعلى أو تخرجه ويتم عادة في نهاية تدريس محتوى أو برنامج تعليمي أو في نهاية مرحلة تعليمية معينة. وتتضح أهمية التقويم التجميعي في التدريس العلاجي إذ من الاحتمالات القائمة أن يكشف التقويم القبلي عن غياب أو ضعف بعض المتطلبات السابقة للدروس الجديدة لدى المتعلمين، كما أن التقويم البنائي قد يظهر تعثر تقدم بعض المتعلمين بسبب صعوبات أو مشكلات يعانون منها، في مثل هذه الحالات يقوم التقويم التجميعي بدور مهم في تحديد طبيعة تلك الصعوبات والمشكلات واتخاذ قرار يتعلق بالتدريس العلاجي.

4. **التقويم البعدي أو النهائي:** يجرى التقويم البعدي أو النهائي كما يتضح من اسمه بعد الانتهاء من تدريس جزء ما من المقرر الدراسي، ليمثل نقطة نهاية ونقطة بداية جديدة أيضاً لتدريس الجزء التالي، وهو قد يكون في نهاية وحدة أو مجموعة وحدات دراسية أو بعد الانتهاء من تدريس المقرر الدراسي. ويهدف التقويم النهائي إلى الوقوف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التعليمية المنوط بها جانب المقرر الدراسي الذي ينصب عليه التقويم، ومن خلال المعلومات التي

يقدمها هذا النوع من التقويم نستطيع أن نقدر أداء المتعلمين ودرجاتهم واتخاذ القرارات المناسبة بشأن أوضاعهم الدراسية.

نشاط: (19)

قارن بين أنواع التقويم من حيث هدف كل منها وأهميتها بالنسبة للمعلم والمتعلم.

-
-
-
-
-

رابعاً: أدوات التقويم وشروط إعدادها:

تتنوع أدوات تقويم نواتج التعلم، وذلك في ضوء وتنوع جوانب التعلم ما بين الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية والجوانب المهارية، وكذلك في ضوء تعدد مستويات كل جانب منها، وتستخدم كل أداة تبعا للغرض من التقويم، ويمكن تناول بعض هذه الأدوات وشروط إعدادها، على النحو الآتي:

أ. أدوات تقويم نواتج التعلم المعرفية:

■ الاختبارات التحريرية:

أ- اختبارات المقال: إن اختبارات المقال هي تلك الاختبارات التي يطلب فيها من المتعلم أن يصف - يناقش - يقارن - يعبر... إلخ، ويوجد نوعين من الاختبارات المقالية:

1. اختبارات الأسئلة ذات الإجابات القصيرة (المقيدة): وفيها يُتاح للمتعلم حرية قليلة في الاستجابة عن الأسئلة. ويُستخدم هذا النوع لتقويم النواتج التعليمية المعرفية على مستوى: الفهم، والتطبيق، والتحليل.

2. اختبارات الأسئلة ذات الإجابات الحرة (غير المقيدة) أو الأسئلة المفتوحة: ومن خلالها يُتاح للمتعلم الحرية التامة في المناقشة والتعبير عن رأيه وفق آليات تفكيره، ولذلك يُستخدم هذا النوع الأسئلة لتقويم النواتج التعليمية المعرفية على مستوى: التحليل، والتركيب، والتقييم، والإبداع.

وتتميز الاختبارات المقالية بسهولة وضعها، وأنها تقيس عدة أهداف في وقت واحد؛ إذ يمكن خلالها التعرف على معلومات المتعلمين وخبراتهم ومدي فهمهم واستيعابهم وقدرتهم على الربط بين هذه الخبرات وتنظيمها، بالإضافة إلى قدرتهم على التعبير عنها بشكل مكتوب.

ولكن قلة عدد الأسئلة المطروحة في الاختبار يجعلها تخضع للمصادفة في الاستجابة عنها، وهذا مما يقلل من دقتها، كما أنها تتسم بذاتية التصحيح، فضلا عن العبء الكبير الذي يقع علي المعلم في إعداد نماذج الإجابة وتصويب أجوبة المتعلمين. وتوجد عدة عوامل للتغلب على هذه السلبيات وتساعد في تحسين اختبارات المقال ومنها:

- أن تغطي جزءاً محدداً من محتوى المنهج الدراسي، وتتناول معظم موضوعاته الأساسية، حتى لا يتأثر النجاح فيها بعامل الصدفة أو التخمين من جانب المتعلم.
- أن تكون واضحة دقيقة مع تحديد الإجابة النموذجية، قبل البدء في التصحيح وتوزيع الدرجات على كل عنصر من عناصر السؤال.
- أن تتاح فيها للمتعم فرصة لاختيار بعض الأسئلة، وتجنب المصطلحات الغامضة، في ورقة الامتحان.

ب- الاختبارات الموضوعية:

تسمى الاختبارات الموضوعية بهذا الاسم، لأن تصحيحها مستقل عن الحكم الذاتي للمصحح، ولكونها تحتوي على جواب واحد صحيح فقط ومحدد سلفاً، وبالتالي فإنها لا تتأثر بذاتية من يقومون بتصحيحها، وتتميز بأنها تشمل معظم ما درس المتعلمون من المنهج، ولا تتطلب وقتاً طويلاً للإجابة عليها على الرغم من كثرتها.

وفي ضوء نوعية الأسئلة المستخدمة، تتعدد صور أو أنواع الاختبارات الموضوعية، ولكل منها مميزاته وسلبياته، والمعلم هو المنوط به تحديد متى؟ وكيف يستخدم كل نوع منها ليقوم به نواتج تعليمية محددة؟، ويمكن تناول ثلاثة أنواع من هذه الأسئلة على النحو الآتي:

1- أسئلة الاختيار من متعدد: ويعد أكثر الأنواع شيوعاً ويقاس بكفاءة النواتج التعليمية البسيطة،

ويقوم على سؤال أو عبارة غير مكتملة مع إتاحة عدة إجابات أو تكملة للعبارة الناقصة ولا تقل عن ثلاث إجابات أو بدائل، يختار منها المتعلم إجابة واحدة هي الصحيحة والأدق، ولذا يجب أن تكون احتمالات الإجابة متقاربة وقوة جذبها للمتعم متساوية. وينبغي مراعاة وضوح اللغة في نص السؤال، بحيث يبتعد عن صيغة النفي، وتجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني، وتؤدي إلى إرباك المتعلم وتضليله. والابتعاد كذلك عن استخدام الكلمات القاطعة مثل: أبداً - دائماً، مطلقاً - إطلاقاً - جميع ما ذكر - لا شيء مما ذكر.

2- أسئلة المزوجة: وتستخدم هذه الأسئلة في تقييم نواتج التعلم المرتبطة بالحقائق وبالتفاصيل، وربط المفاهيم والمبادئ والتعميمات العلمية. وينبغي أن يشتمل اختبار المزوجة على معلومات متجانسة ويفضل زيادة عدد الفقرات في القائمة الأول عن القائمة الثانية ومراعاة الترتيب الأبجدي في القائمتين خاصة إذا كانت مؤلفة من مفاهيم أو كلمات أو عبارات، وبالأرقام من الصغير إلى الكبير إذا كانت أعدادا، وبالترتيب الزمني إذا كانت تواريخ أو سنوات.

3- أسئلة الصواب والخطأ: ويهدف هذا النوع من الاختبارات إلى قياس قدرة المتعلم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة ويمكن استخدامها في تقييم النواتج المتعلقة بالحقائق والمبادئ والقوانين والتطبيقات والتفسيرات. وفي هذا النوع من الاختبارات: ينبغي أن تكون الجمل واضحة وقصيرة، وألا تستخدم العبارات كما وردت في المحتوى الدراسي. وأن تكون الجملة إما صحيحة أو خاطئة، ولا يجوز الجمع بين الصواب والخطأ في الجملة نفسها، وأن تكون الجمل مرتبة عشوائيا، وأن يكون عدد الجمل الصحيحة مساويا لعدد الجمل الخاطئة.

نشاط: (20)

وضح المقصود الاختبارات الموضوعية، والفرق بينها وبين الاختبارات المقالية،

وأيهما تفضل ولماذا.

- -
- -
- -
- -
- -
- -

■ الاختبارات الشفوية:

تمثل الاختبارات الشفوية أحد الأدوات المهمة في تقييم نواتج التعلم، وهي تتكامل والاختبارات الكتابية - وكذا العملية - وبطاقات الملاحظة في تزويد المعلم بمعلومات متعددة المصادر عن مدى تحقق نواتج التعلم المستهدفة. وتستخدم هذه النوعية من الاختبارات لتقييم مدى اكتساب المتعلم للمعلومات والمعارف المستهدفة، وقدرته على المناقشة والحوار وسرعة التفكير وربط المعلومات واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام الصحيحة في ضوءها، ويمكن تلخيص مزايا الاختبارات الشفوية فيما يلي:

- تساعد على تصحيح بعض الأخطاء التي قد يقع فيها المتعلم فور حدوثها.
 - يستفيد المتعلمين من إجابات غيرهم في تصحيح بعض الأخطاء لديهم.
 - تحتاج إلى جهد كتابي قليل من المعلم في إعدادها ورصد نتائجها.
 - تساعد المعلم على التمييز بين المتعلمين المتقاربين في المستوى العلمي.
- ورغم أهمية هذه الاختبارات، إلا أنها تتأثر بذاتية المعلم في تقدير أداء المتعلم، وكثيرا ما يصعب تقنينها بشكل علمي، كما تتأثر نتائجها بعوامل أخرى: كخجل المتعلم وعوائق التعبير الشفوي. ولذلك ينبغي عليه إيجاز الأسئلة وتنظيمها وفق ترتيب منطقي، وتجنب الأسئلة الشخصية؛ والأسئلة المرشدة نحو إجابة معينة؛ أو تتطلب توجه ديني أو سياسي معين. وينبغي عليه أيضا استخدام اللغة السائدة التي تتناسب وقدرات المتعلم.

■ خطوات إعداد الاختبارات الجيدة:

إن عملية إعداد الاختبارات الجيدة وفق المنهج العلمي تتطلب القيام بعدة خطوات إجرائية متتابعة تتمثل في الآتي:

1. تحديد عنوان الاختبار ومجاله
2. تحديد نواتج التعلم المراد التحقق منها.
3. تحديد الموضوعات الدراسية التي يتضمنها الاختبار.
4. إيجاد الأهمية النسبية لكل موضوع في عدد نواتج التعلم الخاصة به.
5. توزيع النسب المئوية للموضوعات الدراسية حسب أهمية كل منها.
6. تحديد عدد الأسئلة في ضوء النسب المئوية لكل موضوع كما في الجدول الآتي (جدول رقم: 1).

7. اختيار نوعيات الأسئلة المناسبة وصياغتها بصورة إجرائية.

8. إعداد الاختبار وكتابة تعليماته.

جدول رقم (1): الأهمية النسبية للموضوعات الدراسية

م.	الموضوع الدراسي	نواتج التعلم	الأهمية النسبية	عدد الأسئلة
1	الموقع الفلكي والجغرافي	6	30%	6
2	الأهمية الاستراتيجية	2	10%	2
3	الأهمية الحضارية	2	10%	2
4	السكان والأنشطة الاقتصادية	10	50%	10
	المجموع	20	100%	20

ب. أدوات تقويم نواتج التعلم المهارية:

وتختص بتقويم نواتج التعلم التي تتعلق بدقة الأداء في الجانب العملي؛ من حيث حسن أداء الخطوات الإجرائية المرتبطة بالعمل، أو من حيث دقة الناتج النهائي لهذا العمل، وبعبارة أخرى فإنها تختص بتقويم مدى تحقق الأهداف المهارية، ومن أمثلة هذه الأدوات: بطاقات ملاحظة السلوك، والاختبارات العملية، واستمارات تقويم المشروعات، ويمكن تناول بطاقات ملاحظة السلوك كمثال توضحي لهذه النوعية من أدوات التقويم.

• بطاقات ملاحظة السلوك

وتعد الملاحظة من خلال المشاهدة العيانية للأداء أو للسلوك من أهم أدوات تقويم نواتج التعلم المهارية؛ فعن طريق استخدام بطاقات الملاحظة يتم وصف ما يقوم به المتعلم فعلا في المواقف الطبيعية، والتعرف على ما يتوافر لديه من نواتج تعلم فعلية. ويستخدم أسلوب الملاحظة في قياس الجوانب النفس حركية والوجدانية؛ بهدف قياس وتقويم الأداء الفعلي للمتعلم في هذه الجوانب.

❖ قواعد استخدام بطاقة الملاحظة:

- تحديد نواتج التعلم التي ينبغي ملاحظتها بوضوح.
- تحديد الموقع الذي تتم فيه عملية الملاحظة.
- عدم اختلاف نتائج الملاحظة باختلاف المقوم.
- اتساق إجراءات الملاحظة مع ما هو متوقع أدائه.
- وضوح صياغة بنود الملاحظة حتى لا يختلف فهمها من مقوم إلى آخر.
- تسجل نتائج الملاحظات كتابة.

❖ أنواع الملاحظة:

- أ. الملاحظة غير مقصودة: وهي عبارة عن المشاهدة العيانية للسلوك أو الأداء دون ترتيب مسبق.
- ب. الملاحظة المقصودة: وهي عبارة عن المشاهدة العيانية للسلوك بترتيب مسبق ويتم خلالها تدوين طبيعة وجود هذا السلوك أو الأداء لدى المتعلم من أجل تقويمه بشكل علمي ودقيق.

❖ خطوات بناء بطاقة الملاحظة:

في حالة المهارات العملية أو النفس حركية لنواتج التعلم يتم بناء بطاقة الملاحظة على النحو الآتي:

- تقسيم المهارة العملية المطلوب ملاحظتها وتقويمها إلى خطوات مفصلة يتفق عليها المتخصصون.
- تكتب هذه الخطوات في شكل قائمة مكونة من عدة بنود.
- يوضع أمام كل بند من بنود القائمة مربعين يخصص أحدهما لتسجيل الأداء الصواب والآخر للأداء الخطأ.
- يُوَشر المقوم بالصواب أو الخطأ أمام كل بند يؤديه المتعلم.
- تحسب الدرجة النهائية عند الانتهاء من العمل وذلك بجمع عدد البنود أو الخطوات الصواب.

ولا يقتصر استخدام بطاقة الملاحظة على تقويم أداء المتعلم للمهارة العملية بل تستخدم أيضا في تعلمها والتدريب عليها، والشكل الآتي، مثال لإحدى بطاقات الملاحظة في مجال الجغرافيا.

مسلسل	الأداءات التي يقوم بها المتعلم	تم الأداء :	
		نعم	لا
1.	تحديد المسافة المراد قياسها على الخريطة.		
2.	اختيار الأداة المناسبة لقياس المسافة المحددة على الخريطة.		
3.	قياس المسافة التي تم تحديدها على الخريطة.		
4.	استخدام مقياس الرسم في تحديد طول المسافة على الطبيعة.		
5.	كتابة مقدار طول المسافة بالكيلومتر.		

شكل رقم (8): بطاقة ملاحظة الأداء في مجال الخرائط الجغرافية

ج. أدوات تقويم نواتج التعلم الوجدانية:

تختص هذه النوعية من أدوات التقويم بتقويم نواتج التعلم ذات العلاقة بالميول والتقدير والاتجاهات والقيم، وبعبارة أخرى فإنها تختص بتقويم مدى تحقق الأهداف الوجدانية، ومن أمثلة هذه الأدوات: المقابلات الشخصية والاستبانات ومقاييس الاتجاهات، وتستخدم جميعها في الحصول على معلومات تتعلق بميول واتجاهات المتعلمين وتحديد مدى اكتسابهم للقيم المستهدفة في إطار المناهج الدراسية.

وتوجد عدة طرق لبناء مقاييس الاتجاهات من أهمها طريقة ليكرت، المعروفة بطريقة التقديرات المتجمعة؛ لأنها أكثرها شيوعاً، وتتميز بمعدل ثبات عال، ولا تحتاج لمحكمين كثيرين، كما تصاغ عباراتها بطريقة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، بالإضافة إلى سهولة تطبيقها وتصحيحها. وقد يكون المقياس ثنائياً أو ثلاثياً أو خماسياً كما يمكن أن يكون مغلقاً وفيه يختار المتعلم إحدى الإجابات الموجودة، وقد يكون مفتوحاً وفيه تترك الحرية للمتعلم للإجابة عن السؤال. والشكل التالي يوضح المقياس الثلاثي.

م.	العبارة	موافق	محايد (غير متأكد)	غير موافق
1	أشعر بالسعادة أثناء القراءة في مادة الدراسات الاجتماعية.			
2	الدراسات الاجتماعية أقل أهمية من المواد الدراسية الأخرى.			
3	تعلم الدراسات الاجتماعية لا يفيد في الحياة العملية.			
4	أرغب في مناقشة زملائي في موضوعات الدراسات الاجتماعية.			
5	تعلم الدراسات الاجتماعية يساعد في فهم الظواهر الجغرافية.			

شكل رقم (9): جزء من أحد مقاييس اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الاعدادي نحو الدراسات الاجتماعية

❖ أهمية تقويم نواتج التعلم وضرورة تنوع الأساليب والأدوات:

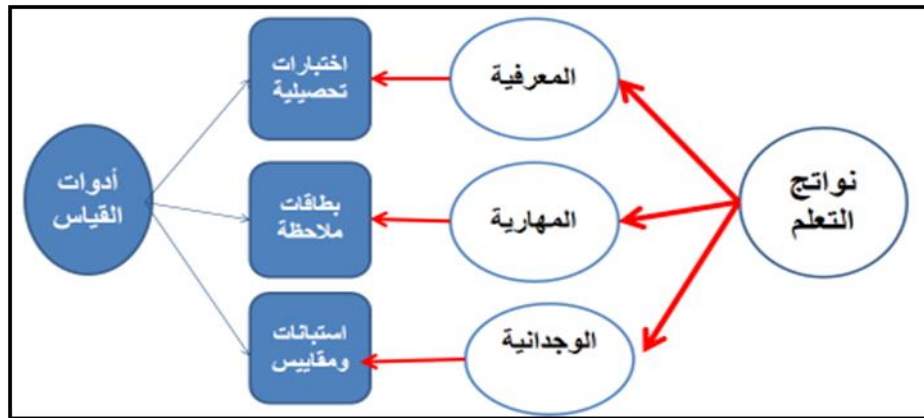
- تهدف عملية تقويم نواتج التعلم بمجالاتها المعرفية، والمهارية، والوجدانية إلى ما يلي:
- تشخيص جوانب القوة والضعف لدى المتعلم في جوانب التعلم المختلفة (المعرفي أو الوجداني أو المهارية)، وتحديد العقبات والمشكلات التعليمية المرتبطة بهذه الجوانب.
 - تحديد نوعية التغذية الراجعة المناسبة لتعزيز التعلم أو تعديله أو تغيير مساره لدى المتعلم.
 - تحسين عملية تعلم المتعلمين بالاستفادة من نتائج التقويم في تدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف لدى المتعلم.
 - تدريب المتعلمين على التقويم الذاتي وذلك من خلال مناقشتهم في الدرجات والتقديرات التي حصلوا عليها في التقويم وتوضيح المعايير التي تم الاعتماد عليها وحثهم على تقويم أنفسهم ذاتياً بطريقة علمية.
 - الكشف عن قدرات ومهارات المتعلمين الموهوبين والعمل على رعايتهم، وتحديد طبيعة قدرات المتعلمين المتأخرين دراسياً، وعلاج أسباب تأخرهم.
 - مساعدة أولياء الأمور على تعرف في مستوى نمو أبنائهم، ومدى تقدمهم دراسياً واجتماعياً وثقافياً.
 - متابعة سير عملية التعلم وتحديد مستويات المتعلمين - قبل وأثناء وبعد - عملية التدريس وتصنيفهم إلى مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، اعتماداً على قدراتهم العقلية أو ميولهم، وذلك وفقاً لمتطلبات التعلم، وكذلك الحصول على المعلومات اللازمة لنقلهم من صف دراسي إلى آخر.

ولتحقيق أهداف عملية تقويم نواتج التعلم بمجالاتها المختلفة يتعين على المعلم تنويع أساليب وأدوات التقويم وذلك لتنوع جوانب التعلم وتنوع مجالات نواتج التعلم المرتبطة بها، وفي الوقت ذاته تعدد مستوياتها الأمر الذي يتطلب استخدام أساليب تقويم مناسبة لتقويم مدى تحقيق أهداف الدرس المختلفة، حيث يستخدم المعلم الاختبارات التحصيلية لتقويم الجوانب المعرفية، وبطاقات الملاحظة لتقويم الجوانب المهارية ومقاييس الاتجاهات أو الميول لتقويم الجوانب الانفعالية. وكذلك استخدام أسئلة متنوعة لتقويم المستويات التي يتضمنها كل جانب من هذه الجوانب ومنها -على سبيل المثال - الجانب؛ حيث يتضمن (6) مستويات تتمثل في: المعرفة أو التذكر - الفهم - التطبيق - التركيب - التقويم - الإبداع.

ومما سبق يتضح أنه لكي تحقق عملية تقويم نواتج التعلم أهدافها ينبغي على المعلم التنوع في أنواع مستويات الأسئلة التي يوجهها المعلم للمتعلمين، وأن يهتم بإجابات المتعلمين، ويفحصها بدقة ويقومها وفق الأسس العلمية للتقويم الجيد. وأن يعالج تصحيح الأخطاء لدى المتعلمين بطريقة تربوية صحيحة أي برفق وإنسانية دون تشهير بالمتعلم الذي أخطأ في الإجابة، وفي حالة الأخطاء النادرة أو غير المتكررة على المعلم معالجتها معالجة فردية، أما الأخطاء الشائعة فعليه أن يحددها بدقة ويجمعها ثم يناقشها مع المتعلمين أي يعالجها معالجة جماعية، وبالتالي تصبح عملية التقويم عملية منظومية لها قواعدها وأسسها العلمية التي من خلالها تتكامل مع باقي المهارات التدريسية الأخرى.

نشاط (21): دعوة للتأمل

تأمل الشكل الآتي وضع عنوانا مناسباً يعبر عن مضمون هذا الشكل



شكل (10):

تطبيقات تربوية

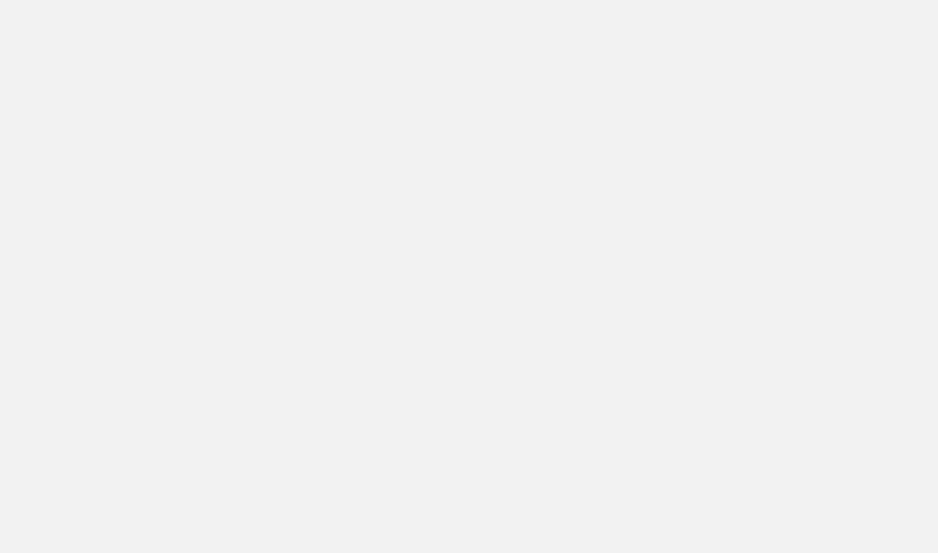
❖ استخدم المفردات الآتية في توضيح المقصود بالتقويم الأصيل وأهميته في العملية التعليمية.

الملاحظة والمناقشة، والمقابلة والأسئلة مفتوحة الإجابة، والاختبارات القصيرة، وملف إنجاز المتعلم.

.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—
.....	—

❖ حدد أدوات التقويم المناسبة لتقويم نواتج التعلم الآتية.

م.	نواتج التعلم	أداة التقويم المناسبة
1	يرسم خريطة صماء لمصر	
2	يشارك في حماية البيئة	
3	يوضح أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي	
4	يتابع الأحداث الجارية في مجال تطوير التعليم	

[illegible]

مراجع ومصادر الكترونية يمكن الاستفادة منها في دراسة وتعلم مهارات التدريس

أولاً: الكتب والمراجع:

- أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل (1996): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس (2015). طرق تدريس (1) الأهداف التدريسية - مهارات التدريس. القاهرة: برنامج التأهيل التربوي، جامعة الأزهر كلية التربية.
- انتصار شبل عبد الصادق سالم (2009). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر واتجاهاتهن نحوه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- ثناء أحمد جمعة (2010). استراتيجيات التعلم النشط وتدريب الدراسات الاجتماعية. القاهرة: العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.
- جابر عبد الحميد جابر (2002). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن حسين زيتون (3001). مهارات التدريس - رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- سوارتز، روبرت وباركس، ساندر (2003). دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس. ترجمة عماد أحمد أبوعايش وفاطمة يوسف البلوشي، مركز إدراك، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- صلاح الدين عرفة محمود (2005). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.
- على محمد حسين سليمان (2015). اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافيا. عمان: دار المسيرة.
- كمال عبد الحميد زيتون (2003). التدريس - نماذج ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2015). القراءات الإثرائية - خرائط المهج. القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ثانيا: المصادر الالكترونية (مواقع وصفحات إلكترونية):

- Canzittu, D. (2016). Analyse de la variabilité des pratiques d'enseignement, FNRS. *Education & Formation*, (304) 1-10.
- Karsenti, T., et al. (2012). *La formation de formateurs et d'enseignants à l'ère du numérique*. Montréal : (RIFEFF) / (AUF).
- Merenne-Schoumaker B. (1994). *Didactique de la géographie*. Paris: Nathan.
- Mével, Y. et Tutiaux-Guillon, N. (2013). *Didactique et enseignement de l'Histoire-Géographie au Collège et au Lycée*. Paris: Publibook.
- Pache, A. (2014). *L'alimentation à l'école : Enseigner une géographie renouvelée*, PU Rennes.
- <http://faculty.ksu.edu.sa/n>
- http://web.me.com/sfatani1/my_teaching_portfolio.html
- <http://www.ar.wikibooks.org/wiki/>
- <http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/8.htm>
- <http://www.uqu.edu.sa/majalat/shariaramag>
- www.edutrapedia.illaf.net
- www.qalqilia.edu.ps/teacherbag.htm
- www.teachingaustralia.edu.au